



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

تمرة رمضان العدد رقم الثاني والعشرون

- (2).....الباب الأول العادات والتقاليد في فلسطين: **العطوة وأنواعها**
- (3).....الباب الثاني تاريخ فلسطين : تاريخ الشعوب السامية
- (5).....الباب الثالث زيارة لفلسطين: **التركمان في فلسطين**
- (8).....الباب الرابع نتاول موضوع أشجار فلسطين: **شجرة الأثل او الطرفه**
- (10).....الباب الخامس حيوانات فلسطين: **أنواع الذئاب في فلسطين**
- (15).....الباب السادس الصناعات الحرفية في فلسطين: **صناعة الزجاج في فلسطين**
- (17).....الباب السابع المأكولات الفلسطينية: **الملفوف والعرايس**
- (18).....الباب الثامن الحلويات الفلسطينية: **الكرابية**
- (19).....الباب التاسع حكايات الشعبية **الشاطر محمد**
- (22).....الباب العاشر الشعر وزجل الشعبي **الله معك**
- (23).....الباب الحادي عشر الأزياء الشعبية: **أزياء منطقة يافا**
- (25).....الباب الثاني عشر قصة من قصص الأنبياء: **صموئيل عليه السلام**



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

العطوة وأنواعها

العطوة: هي هدنة مؤقتة تتراوح مدتها من ثلاثة أيام وثلث إلى غاية سنة أو أكثر، وحتى انتهاء القضية وإجراء الصلح بين الطرفين. وهي تعتمد على الكفيل وعلاقاته واهتمامه بالقضية، والعطوة تؤخذ في القضايا الجزائية " القتل والدم والعرض "

أما القضايا الحقوقية والسرقات فلا تؤخذ لها عطوة والذين يقومون بأخذ العطوة مجموعة من الرجال تسمى الجاهة، وتكون هذه الجاهة من عالية القوم، وذوي المكانة العالية والمرموقة عند العشائر والقبائل، ولهم الفضل في حجب الشر ومنع وقوعه، وتهنئة الخواطر، وتلطيف الجو، وحفظ الحقوق بواسطة كفلاء الدفاء والوفاء. والعطوات تختلف بعضها عن بعض من حيث القضية وخطورتها،

ومن أنواع العطوات:

1- العطوة الأمنية (فورة الدم): وتكون مدتها ثلاثة أيام وثلث وتسمى (المسربات) أو (المهربات)، وسبب تسميتها بهذا الاسم، لأن رجال الأمن العام يتدخلون ويفرضون هذه العطوة لمنع الاعتداء على أهل الجاني وأملاكه ولحفظ الأمن.

2- عطوة حق: يأخذها ذو الجاني من ذوي المجني عليه عندما يكون الجاني متهما بارتكاب جريمة ضد المجني عليه وينكر فعلته لها وتسمى عطوة تفتيش، ولا بد من التحكيم والتقاضي عند قاضي عشائري حتى تثبت إدانته أو براءته

3- عطوة شرف: تؤخذ في قضايا العرض أو بياض الوجه أو تقطيعه أو حرمة البيت.

4- عطوة حي ميت: تؤخذ هذه عندما يكون المصاب تحت الخطر أو مفقود لا يعرف مصيره.

5- عطوة ناقصة: هي العطوة التي لا تشمل الجاني ويكون الجاني في هذه الحالة (مشمساً) أي مهدور دمه ويكون بموافقة الطرفين المتخاصمين.

6- عطوة الاعتراف: يعترف المتهم بالجريمة وهو مستعد بأن يعطي ما يترتب عليه من حقوق وواجبات.

7- عطوة إمهال: إمهال الخصم تمهيدا للإقبال على الصلح.

8- عطوة الإقبال: قبول الطرف المجني عليه لإجراء الصلح من أجل إنهاء القضية



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

تاريخ الشعوب السامية

الساميون، إحدى السلالات الثلاث التي انحدر منها الجنس الأبيض في العالم اليوم. ويرتبط الساميون بوحدة الأصل العنصري، وتشابه معتقداتهم الدينية وتقاليدهم الاجتماعية، وبوحدة لغاتهم التي تنحدر من أصل واحد. فإن كلاً منها جزء من اللغة السامية الأولى، اللغة التي لا يعرفها أحد اليوم. فجزر الأفعال في كل من هذه اللغات ثلاثي، ولها صيغتان: صيغة الماضي وصيغة المضارع؛ وتصاريف الأفعال فيها متشابهة. وعائلة اللغات السامية تُعد من أكبر العائلات اللغوية بين لغات البشر؛ ومن فروعها اللغة الأكادية (البابلية) والآشورية والآرامية والكنعانية والعبرانية والحبشية والعربية التي تعبر أشد اللغات السامية تشابهاً باللغة السامية الأم. وتختلف المجموعة اللغوية السامية عن غيرها من المجموعات اللغوية الأخرى. وأقربها إليها المجموعة الحامية.

وتعتبر جزيرة العرب الموطن الأصلي للجنس السامي، وذلك لأن معظم أراضيها قاحلة؛ فيضطر أهلها للرحيل عنها كلما ازداد عددهم، فيهاجرون إلى البلاد المجاورة التماساً للرزق وطلباً للعيش. إن التنقل البيئي من الصحراء إلى الأراضي الخصبة طلباً للرزق وغيره حركة مستمرة لم يقف سبيلها منذ أقدم الأزمنة حتى يومنا هذا. إلا أن هذه الهجرات تزداد أحياناً ويتعاضد أمرها حتى تصير موجة قوية جارفة تحمل معها العدد الضخم من القبائل البدوية، من الخليج المُقفر إلى الهلال الخصيب .

قال المؤرخ الإيطالي (كايتاني) عن جزيرة العرب: (لقد أخذت جزيرة العرب تتقهقر وتفقد رطوبتها واعتدال جوها وأسباب العيش فيها منذ أكثر من أربعة عشر ألف سنة، وبما أن هذا التقهقر كان بطيئاً جداً فإن تأثيره في حياة السكان لم يكن فجائياً، بل كان مطرداً تبعاً للقلة في الأمطار، وارتفاع حرارة الجو، على أن ازدحام السكان لم يكن هنالك كما هي الحال في البلاد المزدحمة الأهلة، وكان الناس يعيشون من صيد الأسماك ويسكنون متفرقين متباعدين. ولذلك يمكن أن يقال إن سكان الجزيرة ظلوا على حياتهم هذه إلى أن أخذوا يشعرون بقلّة الزاد والمحصول بسبب ندرة الأمطار فانصرفوا إلى تدجين الحيوانات البرية ليدفعوا عن أنفسهم غائلة الجوع. ولما اشتدت بهم الحالة ونفذ صبرهم من الفاقة والجوع والعطش ارتحلوا إلى بلاد أخصب تربة وأجود جواً وأكثر أمطاراً. وهكذا بدأت أولى هجراتهم التي حدثت غير مرة. فإن الآثار التي استخرجت من جوف الأرض ما بين الفرات ودجلة تبرهن على أن أولى الهجرات السامية قد بدأت بنحو خمسة آلاف من السنين من ميلاد المسيح؛ على أن هذه الاكتشافات يجب أن لاتنفي فكرة وقوع هجرات سامية أخرى قبل هذا التاريخ). وقد شرع الساميون، قبل بدء العصر التاريخي ينزلون مصر حوالي عام 3500ق.م. ويرجح أنهم دخلوا مصر عن طريق فلسطين فسيناء فالدلتا ثم استقروا فيها بعد أن امتزجوا بسكانها الأصليين. ومنهما تكون (المصريون) الذين نعرفهم في التاريخ. فكانت هذه الموجة هي أقدم ما عرفنا من الموجات النازحة من بلاد العرب إلى مشارف



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الجزيرة - العراق والشام ومصر. إن تأثير العرب الساميين هؤلاء لم يبق مقتصرًا على المصريين، بل تجاوزهم إلى شعوب إفريقية، وعلى الأخص إلى شعوب أقطارها الشمالية والسودان والحبشة وغيرها.

وفي نهاية الألف الرابع أو اوائل الألف الثالث قبل الميلاد، هجر الساميون البادية وأخذوا يقيمون في العراق. فنزل (الأكاديون - Akkadians) منهم في الجنوب والآشوريون في الشمال. وقبل عام 2500 ق.م تعاضم أمر موجة سامية أخرى عرفت بالموجة (الأمورية - الكنعانية). وهي الموجة التي اتخذت طريقها إلى بلاد الشام. فنزل الآموريون القسم الداخلي من تلك البلاد؛ ونزل الكنعانيون قسمه الساحلي وفلسطين. ونزح فريق من الآموريين في نحو عام 1900 ق.م، إلى العراق وكونوا فيه سلالة بابل الأولى. ومنها ظهر جمورابي في نحو 1728 - 1686 ق.م. والراجح ان الهكسوس الذين نزلوا مصر وحكموها في القرن السابع عشر قبل الميلاد هم من الكنعانيين.

وبعد الموجة المذكورة بنحو ألف سنة تعرضت بلاد الشام لموجة سامية أخرى وهي الهجرة الآرامية، وفيها القبائل المؤابية والآدومية والعمونية. فحل الآراميون في شمالي سورية وأواسطها وأنشأوا فيها دولاً تجارية مهمة، منها دولة مدنية دمشق. ونزل المؤابيون والآدوميون والعمونيون جنوبي سورية، شمالي البحر الميت حتى العقبة.

واستوطنت في أواخر القرن الثامن قبل الميلاد قبيلة (كلدي) الآرامية، جنوبي العراق، وقُدِّر لها ان تؤسس الإمبراطورية الكلدانية وهي آخر إمبراطورية ظهرت في العراق في العصور القديمة.

ومن الموجات السامية الموجة التي أتت بالانباط إلى جنوبي الشام في نحو عام 500 قبل الميلاد، ثم هجرة اللخميّين والغساسنة إلى العراق والشام، وكانت آخر الموجات الكبرى موجة العرب المسلمين في القرن السابع للميلاد. وكان من نتائجها نزول قبائلها في جميع أراضي الهلال الخصيب وفي شمالي إفريقية وأسبانيا وفارس وبعض أنحاء آسيا الوسطى.

يتضح مما تقدم أنّ هؤلاء الساميين هم جميعاً طبقات متتابعة من العرب وان اختلفت أسماؤهم، وان بلادهم، جزيرة العرب، ظلت منذ العصور المتناهية في القدم خاصة بهم، وما دراستنا لتاريخهم إلا دراسة لتاريخ بعض الأقوام العربية البائدة. ويرى عدد من ثقات المؤرخين الأوروبيين أن العرب والساميين شيء واحد. وقال (اسبرنجر - Sprenger) إن جميع الساميين عرب.

وصفوة ما تقدم، إنّ العالم بحضاراته العظيمة المختلفة مدين لهذه الجزيرة العربية التي انتشر سكانها في الشام والعراق وإيران وآسيا الوسطى ومصر وليبيا وبلاد المغرب والحبشة والأندلس وغيرها. وأقاموا فيها أقدم الحضارات وأعرقها.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

التركمان في فلسطين

وجدي أنور مردان.

تعود علاقة التركمان بفلسطين الى ما قبل حوالي ألف عام، وتحديدًا الى العام 497 هجرية، 1103 ميلادية، خلال الحملة الصليبية الاولى. يشير كتاب (فلسطين في تاريخ الاسلام)، منشورات المركز الفلسطيني للاعلام، الى أنه (..... كان بين معين الدولة سقمان وشمس الدولة جكرمش حرب، ولمّا حوصرت حرّان من قبل الفرنج سنة 497هـ تراسلا وأعلم كل منهما الآخر أنه قد بذل نفسه لله تعالى وثوابه فسارا واجتمعا بالخابور في عشرة آلاف من التركمان والترك والعرب والأكراد فالتقوا بالفرنج عند نهر البليخ، وهزم الفرنج فقتلهم المسلمون «كيف شاؤوا»، وأسر بردويل (قائد الفرنج) وفدى بخمسة وثلاثين ديناراً و 160 أسيراً من المسلمين وكان عدد قتلى الفرنج يقارب «12» ألفاً).

استوطن التركمان في فلسطين (حسب بعض الوثائق التاريخية) منذ عام 885 هجرية الموافق 1418 ميلادية، وخاصة في قضاء حيفا التي كانت ضمن قطاع آل طرباي الذين أصبحوا يعرفون باسم الاسرة الحارثية في مرج ابن عامر، ويسمون الان عرب التركمان. كما استوطن التركمان في مدينة جنين وكركور وغزة ويعرفون، في الاخيرة، بالعشائر الشجاعية التركمان، ومن أبرز شخصياتهم في الوقت الحاضر الدكتور فضل خالد أبو هين والسيد حلمي شوباش، رئيس مجلس عشائر عرب التركمان، الذي تأسس عام 1890 ، يمثل فيه رؤساء العشائر التركمان في فلسطين. وللتركمان نائبان في المجلس التشريعي الوطني الفلسطيني هما جمال الشاتي رئيس لجنة اللاجئين ، وفخري التركمان .

أن الخاصية التي تميز التركمان كقبائل البدو الرحل، انهم يعتبرون البقعة التي يستوطنون فيها موطنًا لهم، يدافعون عنها ويذودون عن حياضها، هذا وقد شارك التركمان المعروفين بفروسيتهم وشجاعتهم في جميع الحروب التي خاضتها القوات الاسلامية لتحرير بيت المقدس ، حيث كان من بين قادة جيوش صلاح الدين الأيوبي، قائد تركماني بارز هو مظفر الدين كوجك (كوكبورو) زوج شقيقة صلاح الدين، وهو أمير دولة الأتابكة التركمانية في أربيل ، حيث شهد المعركة الكبرى في حطين ،وقد انضم إلى جيش صلاح الدين فيما بعد القائد التركماني يوسف زين الدين وهو أمير أتابكة الموصل في شمال العراق . ويعتقد ان هذان القائدان من أسباب قدوم التركمان إلى فلسطين الذي يسبق التاريخ 885 الهجرية بكثير. وحسب المصادر التاريخية، فان القبائل التركمانية في قضاء حيفا، مرج ابن عامر ،كانت سبعا ،وهي بني سعيدان ،و بني علقمة ،و بني عزاء ،و الضبايا ،و الشقيرات ،و الطوالحة ،و القبائل الننفية .

انخرط التركمان في فلسطين، وجميعهم من المسلمين، في الحياة الوطنية، ولا سيما في موضوع مواجهة مشروع الاستعمار الصهيوني الاستيطاني، كما شاركوا في المواجهة الفلسطينية مع الانتداب البريطاني، وتعرضوا كما تعرض اخوانهم وأشقائهم الفلسطينين إلى الطرد من بلادهم واللجوء الى الشتات ومصادرة اراضيهم وممتلكاتهم وتدمير قراهم وحرقت مزارعهم من قبل الصهاينة الغاصبين . وتسجل أحداث ثورة فلسطين الكبرى 1936 - 1939 مشاركة التركمان مشاركة فاعلة بالثورة ،وقد كانت قرية "المنسي" ذات الغالبية التركمانية، إحدى مراكز الثورة في اللواء الشمالي من فلسطين .



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

وفي حرب 1948 اجتاحت القوات الصهيونية قرى التركمان في فلسطين، ودمرتها بعد قتال عنيف بين المهاجمين وأهالي القرى. وقد سقطت " المنسي " بعد معارك حدثت ما بين 9 و13 نيسان / أبريل 1948، وتزامن سقوطها مع أغلب القرى المجاورة لها، مما أدى الى تهجير أهاليها ومصادرة ممتلكاتهم، وقد اتجه بعض تركمان فلسطين ممن نزحوا عنها عام 1948 إلى منطقة الجولان في سوريا، وكان بينهم عرب العوادين الذين تربطهم مع تركمان الجولان روابط قرى، وهناك صاروا يعرفون باسم " جماعة أبو نهار ". ثم تعرض هؤلاء للتهجير من الجولان ثانية في العام 1967 على أيدي القوات الإسرائيلية التي احتلت الجولان في حرب حزيران / يونيو 1967. (انظر، أقليات في الشرق الاوسط، تأليف فايز سارة أشار اليه الكاتب نصرت مردان في مقاله التركمان في الشرق الاوسط). يتمركز التركمان في مدينة جنين البطلة التي طوقتها القوات الصهيونية في 3 حزيران، يونيو عام 1948م، بأربعة آلاف جندي وقد صمد المدافعون عنها صمود الأبطال ثم جاءت نجدة الجيش العراقي بقيادة الضابط عمر علي (تركماني من مدينة كركوك) حيث تمكن بمساعدة أهالي جنين من تحرير كافة أحياء المدينة التي دخلها جيش العصابات الصهيونية واندفع الجيش العراقي لمطاردة فلول القوات الإسرائيلية المتقهقرة ووصل إلى منتصف الطريق نحو حيفا قرب "المنسي"، البلدة البدوية التي يقطنها عرب التركمان، حيث دافع أبناؤها ببسالة عن مخيم جنين أبان حصارها عام 2000. ووقف هذا الضابط المغوار هناك لصدور الاوامر العسكرية اليه من قيادته العليا بعدم التقدم، وقد توفي البطل عمر علي وفي نفسه غصة لعدم استشهاده في فلسطين. ما زال في مدينة جنين نصب تذكاري ضخم لتخليد ذكرى الجنود والضباط العراقيين الذين استشهدوا في الدفاع عنها عام 1948، (منهم 15 شهيدا تركمانيا من كركوك كانوا برفقة القائد عمر علي وكانوا يعرفون في كركوك ببيوت شهداء فلسطين). كما قاد الضابط التركماني اللواء مصطفى راغب لواء من الجيش العراقي في حيفا وأبلى بلاءً حسنا في دحر الصهاينة.

ولعل أبرز وأعظم موقف تركماني أتجاه فلسطين هو موقف السلطان العثماني عبد الحميد من عرض تيودور هرتزل (مؤسس الصهيونية السياسية) الذي قدم رشوة مالية ضخمة لقاء سماح السلطان لليهود بالهجرة الى فلسطين، ورغم مرور الإمبراطورية بطروف مالية صعبة جدا ، ألا أن السلطان العظيم رفض أن يبيع فلسطين للصهاينة قائلا للمصدر الأعظم (رئيس وزراءه) : " أنصحوا الدكتور هرتزل بالألا يتخذ خطوات جدية في هذا الموضوع، إني لا أستطيع أن أتخلى عن شبر واحد من أرض فلسطين المقدسة ، فهي ليست ملك يميني، بل ملك الأمة الإسلامية، التي جاهدت في سبيلها، وروتها بدمائها، فليحتفظ اليهود بملايينهم، وإذا مزقت دولة الخلافة يوما فأنهم يستطيعون أن يأخذوا فلسطين بلا ثمن. أما وأنا حي فإن عمل المبضع في بدني لأهون علي من أن أرى أرض فلسطين قد بترت من الدولة الإسلامية، وهذا أمر لا يكون. إني لا أستطيع الموافقة على تشريح أجسادنا ونحن على قيد الحياة". وكان هذا الرد هو واحدا من اسباب سقوط الامبراطورية العثمانية.

(وتجدر الاشارة الى ان العثمانيون من قبلية قاتسي التركمانية وليست من القبائل السلجوقية التركية) .

لتركمان العراق مواقف مبدئية من القضية الفلسطينية، انطلاقا من رابطة الدين الاسلامي الحنيف ورابطة الدم التي تربطهم مع أخوانهم تركمان فلسطين الذين يبلغون ربع سكانها تقريبا وأيمانهم بحق الشعوب في تقرير مصيرها. أن الشعب الفلسطيني البطل ذاق الامرين من المؤتمرات الدولية والاقليمية والمحلية منذ أكثر من نصف قرن وتعرضوا لأبشع انواع الاضطهاد والظلم، ولكن الاعداء لم يفلحوا في قتل جذوة النضال في نفوسهم



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

وسلب حقوقهم وكرامتهم، بالرغم من جميع انواع القتل والذبح التي مارسها وتمارسها الصهاينة ضدهم، ومصادرة أراضيهم و تدمير قراهم واحراق مزارعهم، بيد أن صمودهم الاسطوري في مواجهة هذه التحديات والمؤامرات جعلهم واحدا من أكثر شعوب الارض صلابة و احتراما وتقديسا ، لقد علموا شعوب الارض كافة، قيمة التمسك بالارض والدفاع عن الحقوق ومقاومة الاحتلال الغاصبين مهما كانت شراسة العدو المحتل وهمجيته ومهما عظمت ترسانته العسكرية. أن تركمان العراق الذين ذاقوا الامرين من سياسات غمط حقوقهم وتهميشهم وتشريدهم وتهجيرهم ومصادرة اراضيهم وممتلكاتهم ومحاولات اذابتهم والقضاء على هويتهم القومية في العهود السابقة والحالية ومحاولات التعريب والتكريد لمدينتهم، يشعرون بحجم معاناة أخوانهم الفلسطينيين وقساوتها والظلم الكبير الواقع عليهم. كذلك يؤمنون بأن حق الشعب الفلسطيني الشقيق في أرضه وعودته الى وطنه حق غير قابل للتصرف بموجب المواثيق والاعراف الدولية، وأن إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني حق ثابت وشرعي، لا يمكن التنازل عنه بأي حال من الاحوال.

أن رفض التركمان للاحتلال الانكلوا- الامريكي، وعدم مهادنته، وكونهم اول من كشف عن تواجد عناصر الموساد الاسرائيلي في شمال العراق، وعن نشاطات الشركات الاسرائيلية في شراء الاراضي في محافظة كركوك ذات الغالبية التركمانية والتي تحتوي على 60% من الاحتياط النفطي العراقي، هذه المواقف هي التي اثارت حفيظة وحنق سلطات الاحتلال والسياسيين والسفير بربرم، على التركمان، ولكي ينتقم من ابناء هذه القومية المخلصة للعراق وتربيته الطاهرة، لجأ السفير بربرم الى تهميشهم في جميع اجراءاته سواءً خلال اختيار أعضاء مجلس الحكم المنحل أو في تشكيلة الحكومة المؤقتة أو عند اختيار مجلس المحافظة والبلدية في كركوك وأعطائه الضوء الاخضر للاكراد بالهجرة الى كركوك بهدف تغيير الطابع الديموغرافي لهذه المدينة التركمانية منذ مئات السنين وأطلاق التصريحات الصريحة والمبينة بكردية كركوك وضرورة الحاقها بكرديستان. لقد دق اسفين الحقد والبغضاء بين ابناء هذه المدينة العراقية الوادعة التي عاش فيها التركمان والاكرد والعرب والمسيحيين بانسجام وتأخي وتآلف منذ عشرات السنين . شوفي حوار لكاتب هذه السطور مع القيادي التركماني نهاد أيلخاني، من كوادر حزب الشعب التركماني، أكد السيد أيلخاني على مساندة ودعم تركمان العراق للقضية الفلسطينية ونضال شعبه وحقه المشروع في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني المغتصب وعودة اللاجئين والمشردين الى ديارهم وتعويضهم، مشيرا الى ان التركمان لا ينسون دماء الشهداء التركمان الذين سقطوا دفاعا عن أرض فلسطين الطاهرة ويكبرون عاليا نضال اخوانهم تركمان فلسطين جنبا الى جنب مع أخوانهم العرب في الدفاع عن أرض المقدسات وثالث الحرمين الشريفين. كركوك المحافظة العراقية الوحيدة التي كان في مدخلها الرئيس جدارية كبيرة ليس عليها سوى صورة المسجد الأقصى. وعند دخول قوات الاحتلال اليها في نيسان من العام الماضي، سأل قائد تلك القوات المترجم المرافق له، بماذا ترمز هذه الصورة؟ أعلمه انها للمسجد الاقصى، وبعد مرور شهرين أستيقظ أهالي كركوك وأذا بالجدارية مصبوغة باللون الاسود ولم يعرف الجاني!! ومن يومها لم ينقطع سكب الدموع وجريان الدم بين الاخوة الاعداء.ستبقى فلسطين في حديقة عيون العراقيين الشرفاء عربا وكردا وتركمانا ومسيحيين عنوانا للنضال والكفاح ودحر المحتلين الغاصبين.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

شجرة الأثل او الطرفه

تنتشر بمناطق الأغوار والخليل، وهو شجر ينبت بكثرة وله ورق يشبه الطرفاء، ويثمر على عقد الأغصان حبا كالحمص ويكون أقرب إلى الصفرة وفي داخله حب صغير ملتصق ببعضه البعض، وتنتشر هذه الشجرة في بطون الأودية وتستخدم في علاج مرض الجرب

شجره من عائلة الاثليات (Tamaricaceae). يتواجد منها حوالي 60 نوع في بلادنا، منها متساقطة الأوراق ومنها دائمة الخضرة، منها شجيرات ومنها أشجار شاهقة الارتفاع. يصل عمر بعض أشجار الأثل إلى 150 عام.

يصل ارتفاع أعلى نوع أثله إلى حوالي 15 متر. غالبية أنواع الأثل من منطقة إفريقيا والسهاري الصحراوي. وهي تعيش ببيئة صحراوية رملية، في أودية ومساحات ذات تربة ملحية، حيث هنالك أنواع من الأثل تستطيع أن تنمو في بيئة ملحية صعبة. الأثل هو احد الأشجار الوحيدة التي تستطيع أن تعيش تنمو جيدا في ظروف بيئية صحراوية جافة مثل منطقة النقب.

يتبع الأثل إلى الأشجار التي تفرز ملحا حيث يستطيع الأثل إن يمتص بعضا من الرطوبة الموجودة في الهواء ليلا.

تستطيع جذور شجرة الأثل أن تنتشر لتصل إلى مسافات بعيدة، تتعمق الجذور داخل الطبقات الداخلية للتربة بحثا عن الرطوبة والمياه الجوفية.





Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

لون الشجرة السائد هو الأخضر السماوي نوعا ما, وذلك بسبب الأملاح المفرزة من الشجرة. في حالة الإزهار يكتسي الأثل بأزهار بنفسجية.

امثله لانواع الاثل في بلادنا: الاثل الفلسطيني, اثل الاردن, اثل بحيرة طبريا, اثل النقب, الاثل المربع, الاثل صغير الزهره, الاثل الصيني وغيرها.

شجرة الأثل تنبت في البيئة الصحراوية، كما تنسجم معها وتعايش مع مكوناتها بشكل طبيعي دون تدخل الإنسان، تتحمل كل الظروف... أظلت الركبان و"الكثاته" يوما ما.. واستندوا الى جذعها. وأيضا وجدت سقوف الخشب في المنازل القديمة من خشب الأثل تعمل ظلًا بارداً.

أشياء أخرى صنعت من خشب الأثل:

- مقابض السكاكين وأدوات الحفر والحرث.

- الخزائن والرفوف والأوتاد.

- أنواع الأثاث من الطاوات والكراسي.

- الأبواب والنوافذ.

ويروى ان اول منبر للرسول (صلى الله عليه وسلم) من ثلاث درجات صنع من خشب الأثل.





Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

أنواع الذئاب في فلسطين

الذئب العربي



التعريف الذئب العربي حيوان من رتبة اللواحم وهو أصغر سلالات الذئب الرمادي و التي كانت تنتشر عبر شبه الجزيرة العربية بكاملها، إلا أنها اليوم تتواجد في بضعة جيوب معزولة في سورية وجنوب فلسطين، عُمان، اليمن، الأردن، السعودية، و بعض أجزاء سينا على الأرجح. يعود السبب وراء تناقص أعداد هذه الذئاب بشكل كبير وملحوظ في الآونة الأخيرة، إلى الصيد الجائر والملاحقة بالسيارات والقتل العمد لها، إلا ان النشاط في حماية البيئة وهيئات حماية البيئة قد اثبتت جدارتها بإعادته لبعض المحميات وجعله يتكاثر من جديد، إلا أن وضع السلالة ككل لا يزال غير مطمئن على الإطلاق. تُعرف هذه الحيوانات محليًا في الدول التي تقطنها باسم الذيب أو الديب (جمعها ذياب أو دياب).



وصف السلالة و الخواص الأحيائية

الذئب العربي حيوان صغير الحجم متأقلم مع العيش في الصحراء، يبلغ إرتفاعه حوالي 26 إنش عند الكتفين و يصل في زنته إلى 40 رطلا، و أذان هذه الحيوانات تعد ضخمة بالنسبة لحجم جسدها و عند

مقارنتها بسلالات و أنواع أخرى من فصيلة الكلبيات، و يعتبر هذا الحجم الضخم للأذنين تأقلمًا مع الحياة في بيئتها الحارة فكثرة الأوعية الدموية فيها تقوم بتبريد جسدها. يمتلك الذئب العربي فراءً قصيرا خفيفا خلال فصل الصيف، إلا أن شعر ظهره يبقى طويلا حتى خلال هذه الفترة، يُعتقد أن هذا يُعد تأقلمًا لتجنب الإصابة بحروق شمسية. أما الفراء الشتوي فطويل، إلا أنه لا يصل لطول السلالات الشمالية. و بالإضافة إلى هذا تختلف الذئاب العربية عن غيرها من سلالات الذئب الرمادي بأنها لا تعيش في قطعان كبيرة، إلا في موسم التزاوج الذي يمتد من أكتوبر حتى ديسمبر أو عند الإجتماع على ذبيحة أو مصدر كبير للطعام، و عوضا عن ذلك تصطاد في أزواج أو مجموعة عائلية مكونة من 3 أو 4 أفراد، كما تتميز عن غيرها بأمر يجعلها غير عادية وهو أنها لا تعوي و أصابعها الإثنيتين المتوسطين ملتصقان ببعضهما البعض، وهذه صفة كان يُعتقد بأنها تميز الكلب البري الإفريقي فقط. للذئاب العربية، كجميع سلالات الذئب الرمادي الأخرى، عيونًا صفراء إلا أن للبعض منها عيونًا بنية وهذا



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

دليل أكيد على أن الجمهرة الحالية ليست نقية جينيا و أن أسلافها قد تزوجت مع الكلاب الوحشية الطليقة في البرية، وهذا يشكل خطرا حقيقيا على بقاء هذه السلالة. يمكن تمييز هذه السلالة عن سلالة أخرى قريبة منها هي سلالة جنوب غرب آسيا (الذئب الإيراني) و التي تعيش في بلاد الشام و العراق و الدول المجاورة عبر فرائها الأبهت و حجمها الأصغر و رأسها الصغير.

يُعرف عن الذئاب العربية أنها لا تصيح مناطقيّة إلا عندما تولد جرائها. قد يتألف البطن من 12 جرموزا (جرو الذئب)، لكنه في العادة لا يحوي أكثر من 2 أو 3 جراء. تولد الصغار عمياء و تُفطم عندما تبلغ من العمر ثمانية أسابيع عندما يبدأ والديها بتقيؤ اللحم شبه المهضوم لها.

الحمية تقتل الذئاب العربية أي نوع من الحيوانات المستأنسة التي تصل في قدها لحجم الماعز، و كنتيجة لهذا فقد أقدم المزارعون دوما على ملاحقة و تسميم و أسر هذه الحيوانات كي يحموا مواشهم.

وتصطاد الذئاب العربية الحيوانات الصغيرة و المتوسطة الحجم من شاكلة أرنب رأس الرجاء الصالح، القوارض، و الحافريات مثل غزال دوركاس و الوعل النوبي، كما و تقتات على الجيفة و الماشية عندما تكون تسكن منطقة مجاورة للمستعمرات البشرية

الوضع الحالي للسلالة: إنقراض الذئب العربي في بعض الدول العربية مثل الكويت و

الإمارات و بعض أنحاء السعودية، أما في عُمان فإن أعداد هذه الحيوانات تزداد شيئا فشيئا

منذ أن منعت الحكومة الصيد و يتوقع أن تعيد الذئاب أعدادها إلى ما كانت عليه و تنشئ

جمهرات جديدة في العديد من المناطق في المدى القريب بحال بقي حظر الصيد قائما و تركت

الحيوانات لشأنها. وفي فلسطين يقدر عدد الذئاب العربية المتبقية بحوالي 100 أو 150 ذئبا

تعيش في صحراء النقب و وادي عربة، و تستمر هذه الذئاب بالتواجد في هذه المناطق القاحلة

بسبب العناية الكبرى التي توليها لها السلطات الإسرائيلية المختصة، فالصيد محظور كما و

تقوم الهيئات المختصة برمي جيف الأبقار النافقة في الصحراء من حين لآخر كي تعين الذئاب

وغيرها من الحيوانات على البقاء.

تمثيل الذئب العربي في الثقافة الإنسانية كان العرب يشبهون الرجل القوي بالذئب لما يتحلى به من قوة،

كما و وردت قصص كثيرة لأدباء عرب فيها ذكر للذئب مثل قصص ابن المقفع في كليلة و دمنة، كما و

ذكر الذئب و صنف من قبل بعض العلماء مثل الجاحظ في كتاب الحيوان. ذكر الذئب أيضا على أنه عدو

للقطعان و رمز للغدر و الشراسة و التعطش للدماء في الكثير من مخطوطات الكتاب المقدس و أعتبر رمزا

للشيطان، الشر، الغدر، الشراسة، و التعطش للدماء، كما تمت مقارنة إحدى القبائل وهي قبيلة

بنيامين بالذئب نظرا لطبيعتهم المحبة للحرب في كل من نصوص العهد القديم و الجديد.

الذئب الإيراني

التعريف: الذئب الإيراني، و الذي يُعرف أيضا باسم الذئب التركي أو ذئب جنوب غرب آسيا هو إحدى سلالات الذئب الرمادي التي تستوطن بلاد الشام، السعودية، تركيا، العراق، تركيا، أفغانستان، و إيران. وقد

كان العلماء يعتقدون في السابق أن السلالة القاطنة لهذه المنطقة هي السلالة الهندية (الذئب الهندي) ولكن

أثبتت فحوصات الحمض النووي أن الذئب في الهند تنتمي لنوع مستقل بذاته أصبح يعرف باسم الذئب



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الهندي، و بالتالي لم يعد بالإمكان القول بأن السلالة الهندية قاطنة للدول السالفة الذكر، فأطلق اسم جديد على سلالة الذئب الرمادي التي تعيش في هذه المناطق وهي السلالة الإيرانية أو سلالة جنوب غرب آسيا و أصبحت السلالة الهندية غير داخلة في التصنيف العلمي للذئب الرمادي. كان يُعتقد بأن الذئب الإيراني هو السلف المباشر للدغ، إلا أن الأدلة العلميّة أظهرت مؤخرا أن الأخير وثيق الصلة أكثر بالكلاب المستأنسة. تُسمى هذه الحيوانات محليًا في بلاد الشام بالذئب أو الديب (جمعها ذياب أو دياب).

الوصف يبلغ إرتفاع الذئب الإيراني بين 18 و 30 إنشا عند الكتفين، و يزن قرابة 40 كيلو غراما. فراء هذه الحيوانات قصير باهت يساعدها على أن تنموه في البيئة الشبه الجافة التي تسكنها، كما و تمتلك معطفًا داخليا بسيط مقارنة بالمعطف الداخلي للسلالات الأوروبية و حتى أن بعض الجمهرات منها خصوصا التي تقطن المناطق الجنوبية لا تمتلك هذا المعطف على الإطلاق، وهذه الخاصية تساعدها على البقاء منتعشة في مناخ الشرق الأوسط الحار. ومن الخصائص الأخرى المميزة لهذه السلالة أنها نادرا ما تعوي. كانت هذه السلالة تصنف مع الذئاب الهندية على أنها سلالة واحدة هي السلالة الهندية، إلا أن فحوصات الحمض النووي أظهرت مؤخرا أن ذئاب الهند تشكل نوعا جديدا من الذئاب يطلق عليها الإسم العلمي *Canis indica* وأصبحت بالتالي هذه السلالة منفصلة عنها و بقيت تصنف على أنها من نوع الذئب الرمادي. يمكن تمييز الذئب الإيراني عن الذئب العربي الذي يجاوره في الموطن في بعض الدول عبر اللون الداكن لفراء السلالة الإيرانية و حجمها الأكبر و رأسها الأضخم نسبيا.

الوضع الحالي للسلالة تبدو فلسطين بأنها الأمل الأخير للبقاء على الذئب الإيراني في الشرق الأوسط لأنها الدولة الوحيدة التي تحمي فيها الذئاب بشكل قانوني حيث يحظر على المزارعين قتلها إلا بحال ضبطها بالجرم المشهود وهي تقتل مواشهم. و يعيش الآن ما بين 150 إلى 250 ذئبا في شمالي و وسط فلسطين، و تعتبر الكلاب المستأنسة الخطر الأكبر على هذه السلالة في فلسطين حيث تقوم بالتزاوج معها في بعض الأحيان مما يلوث مخزونها الجيني. و لا تزال الذئاب الإيرانية تصاد في جميع بلاد الشام الأخرى لمجرد الخوف منها و بسبب المغالاة في اعتبارها حيوانات خطيرة على الإنسان و المواشي.

تمثيل الذئب الإيراني في الحضارة البشرية كان الذئب، و الذي يسمّى بالتركية "بوزكورت"، الطوطم الرئيسي للعديد من القبائل التركية البدائية كما و أصبح بعد ذلك الرمز القومي للعديد من الدول التركية، من



إمبراطورية الهون إلى الدولة العثمانية، و كان الأتراك يضعون على عصي الأعلام التي يحملونها أثناء



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

المعارك رأس ذئب و ذلك قبل أن يعتنقوا الإسلام حيث إستبدلوا الرأس بالهلال والنجمة. وفي الميثولوجيا التركية يعتقد بأن آباء الأتراك "غوكتوركس" يتحدرون من أنثى ذئب تدعى "أسينا"، وهذه أسطورة مشابهة لأسطورة رومولوس و ريموس مؤسس روما، كما قام ذئب بإرشاد الأتراك إلى موطنهم الأسطوري الأصلي "أرغينيكون" وهو واد تحجبه الجبال عن الأنظار. و ذكر الذئب في مخطوطات العهد الجديد والقديم على حد سواء على أنه يجسد الشيطان و إعتبر رمزا للشرا حيث قيل فيه بما معناه: "إحذروا أنبياء الكذب الذين يأتوكم بثياب أغنام و هم في الداخل ذئاب شرسة."

الذئب الرمادي

التعريف الذئب الرمادي، الذي يعرف أيضاً بذئب الغابات أو مجرد الذئب wolf في العربية، هو حيوان لاحم من فصيلة الكلبيات يتشارك في سلف مشترك مع الكلب المستأنس كما تظهر الدراسات لحمضها النووي. كانت الذئاب الرمادية منتشرة فيما مضى في أميركا الشمالية وأوراسيا، و الشرق الأوسط، أما الآن و بسبب أنشطة الإنسان كالصيد و تدمير المساكن فقد تراجعت جمهرات الذئب الرمادي بشكل كبير وأصبحت تشغل جزءاً صغيراً من موطنها السابق. يعتبر الذئب الرمادي مفترساً رئيسياً و عنصراً مهماً في النظام البيئي الذي تنتمي إليه في العادة، و يعكس استيطان الذئاب للعديد من المساكن قدرتها الكبيرة على التأقلم، فهي تقطن الغابات المعتدلة والجبال والتوندرا و غابات التايغا، و الأراضي العشبية. تعتبر الذئاب في الولايات المتحدة مهددة بالانقراض، فيما عدا ولايتي مينيسوتا وويسكونسون حيث تعتبر معرضة فيها، و لا يزال صيد الذئاب قائماً حتى اليوم في الكثير من الدول باعتبارها مهددة للماشية و للإنسان، أو لمجرد الهواية.



الصفات الجسدية و التناسل شرس قوي الجسد، سريع العدو و يتمتع بقدر من الذكاء و سعة الحيلة و يمكنه التكيف و العيش في جميع أنواع البيئة. يجوب الذئب أحياناً مساحات شاسعة من الأراضي و الأماكن بحثاً عن الطعام و يكون ذلك إما بمفرده أو ضمن أو عائلة مكونة من عدة أفراد، أو ضمن مجموعة كبيرة تشكل قطعياً، و من المعروف عن الذئب الذكر انه و أنثاه يتعاشران مدى الحياة و بذلك فهما يشكلمان

زوجين جيدين و تحمل الأنثى مرة واحدة في العام و تجنب عادة من أربعة إلى ستة صغار. و للذئب صوت قوي يصل إلى مسافات بعيدة يقال له العواء و يقوم بإطلاقه في فصل التزاوج و هو الأشهر الثلاثة الأخيرة من السنة و هي تشرين أول / أكتوبر و تشرين ثاني / نوفمبر و كانون أول / ديسمبر و في أحيان نادرة فإنه ينبج مثل الكلاب. و عندما يتحول الذئب في قطعان كبيرة فإنه يكون شديد الخطورة. فهو يهاجم أي شئ في طريقه و يقوم باصطياد الحيوانات التي تفوقه حجماً و وزناً، كما لا يتورع عن مهاجمة القرى النائية محاولاً افتراس الحيوانات المنزلية مثل الخراف و الأغنام و الماعز و لكنه لا يهاجم الإنسان إلا نادراً.

التأقلمات الجسدية و الصفات: تختلف أحجام و أوزان الذئاب بشكل كبير غير موطنها، إلا أن كليهما يزيد كلما كانت السلالة تقطن إلى الشمال أكثر، و يبلغ إرتفاع الذئاب في العادة 0.6-0.8 أمتار عند الكتف، و يبلغ وزنها من حوالي 23 إلى 59 كغ مما يجعلها أضخم الكلبيات البرية، و يصل وزن بعض الذئاب



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الكندية و الألاسكية إلى مافوق 77كغ أما أكبر ذئب تمّ تعريفه فقد قتل في ألاسكا عام 1939 وقد بلغ وزنه 80كغ ، وتعتبر الذئاب العربية (السلالة العربية) أصغر السلالات حجماً إذ يصل وزن الإناث البالغة منها 10 كغ. يبلغ طول الذئاب من الأنف حتى الذيل الذي يشكل حوالي ربع طول الجسد حوالي 1.3-2 م. تمتلك الذئاب قدرة تحمل كبيرة، فهي تمتلك صفات خارجية تساعدها على التنقل بشكل كبير لمسافات شاسعة، فصدورها الضيقة و ظهرها و قوائمها القوية كلها تساهم في مهارة و فعالية تنقلها حيث تقدر على تغطية أميال عديدة عبر الخبو بسرعة 10 كلم في الساعة، ويعرف عنها أيضاً قدرتها على العدو بسرعة تقارب 65 كلم في الساعة خلال مطارتها لفريسة ماء، أما في حالة القفز، فيعرف عن الذئاب قدرتها على تغطية 5 أمتار لكل قفزة. تصلح أكفّ الذئاب للتنقل فوق أنواع مختلفة من الأراضي وخصوصاً فوق الثلج، كما أن لها شريطاً منسوجاً خفيفاً بين كل إصبع ليساعدها على التنقل فوق الثلج بشكل أسهل نسبياً من طرائدها، كما إن حجمها الكبير يساعد على توزيع وزنها بشكل أفضل فوق الثلج. تكون الأكفّ الأمامية أكبر من تلك الخلفية كما و تحوي إصبعاً خامساً لا يتواجد في القوائم الخلفية، بالإضافة إلى شعر منقوش و مخالب بليدة تساعد على التمسك بالأسطح الزلقة، كما و تمتلك الذئاب غدد مفرزة للروائح بين أصابعها تساعدها على ترك علامات كيميائية خلفها أثناء سيرها مما يجعلها تنتقل في نطاق شاسع بتزامن مع ترك رسائل للأفراد الآخرين عن أماكن تواجدها. قد يبدو الذئب أحياناً أضخم حجماً مما هو عليه و ذلك بسبب فرائه الضخم المؤلف من طبقتين، وتتألف الطبقة الأولى من أشعار حارسة قاسية مصممة لتصدّ الماء و التراب بينما تكون الطبقة الثانية طبقة تحتية كثيفة، عازلة للمياه. تمتلك الذئاب فراءً صيفياً و شتوياً حيث تقوم بتبديله في الربيع والخريف إلا أن الإناث تميل إلى إبقائه لفترة أطول في الربيع.



ذئب صحراء مصر: وهو من الأنواع المهددة بالانقراض ويعيش في شمال مصر وشمال شرق ليبيا وجنوب فلسطين. وهو من أخطر وأشرس أنواع الذئاب على الإطلاق.

والذئب حيوان مفترس وذكي وقاس وصبور وحاسة الشم لديه متطورة وقوية وهو حيوان حازم يجب أن يعلم صغاره كيفية إصطياد الحيوانات مثل: الأيل والمواشي أو الخراف. وهناك أيضاً أشياء طريفة في حياة هذا الذئب، فلاحظ العلماء عندما درسوا سلوك الذئاب هي أن وضع الأذنين وزاوية

الذئب والفم والجزء المكشوف من الأسنان لها معان مهمة في حياة ذئاب القطعان فقائد القطيع هو الوحيد الذي له الحق في رفع ذيله فوق مستوى القطيع وأي ذئب آخر يتجرأ على تحريك ذيله في وضع غير صحيح يعامل وكأنه معارض للقطيع. ومن تقاليد الذئاب إنها لا تطرد كبارها من القطيع عندما تعجز عن الصيد

ومن أسماء الذئب: "الأزل، أبو معطة، السميدع. أما أثنائه فهي ذئبة، وأم سلعامة، كما يطلق على صوت الذئب العواء، والصوصأة (المجراة). أما بيته فيسمى "الوجار".



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

صناعة الزجاج في فلسطين

وتعتبر صناعة الزجاج من أهم الصناعات التقليدية الموجودة في فلسطين والتي يتراوح عددها بين 17 حرفة تقليدية، ويوجد شبه تأكيد علي أن صناعة الزجاج بدأت في فلسطين منذ عهد الرومان وكانت سائدة في عهد الفينيقيين واستمرت إلي يومنا هذا.

ويقول نادر جلال التميمي رئيس اتحاد الصناعات التقليدية والسياحية في فلسطين بأن ما يميز الزجاج الفلسطيني عن غيره هو البعد الروحي والديني والتاريخي نظرا لصناعته في الأراضي المقدسة.

ويوجد في فلسطين حوالي ستة مصانع للزجاج، يوجد نصفها في مدينة الخليل حيث تشتهر المدينة أكثر من غيرها في فلسطين بتلك الصناعة وواحد في مدينة غزة وواحد في نابلس وآخر في أريحا.

وتعتمد هذه الصناعة كما يقول التميمي علي المواد الخام المحلية التي غالبا ما تكون من مخلفات الزجاج لذا فهي صناعة صديقة للبيئة، ويتم الحصول علي مخلفات الزجاج من الباعة الذين يجمعون زجاجات المياه الغازية الفارغة أو من تجار الزجاج. ويستعمل الزجاج المنتج في فلسطين للزينة وكتحف أكثر منه استعمالا عمليا وذلك بسبب ارتفاع أسعار الزجاج التقليدي، حيث يتوجه البعض لاستعمال الزجاج الرخيص المتوفر في الأسواق للاستعمالات العادية، إلا أن البعض الآخر والذي يعتبر محبا للرفاهية يفضل استعمال الزجاج التقليدي نظر لارتفاع ثمنه ودقة عمله وجمالية منظره. ويضيف التميمي بأن صناعة الزجاج في فلسطين تعتبر مهنة متوارثة من الأجداد إلي الأحفاد لأنها تحتاج إلي سنوات وخبرة لتعلمها إلا أنه في السنوات الأخيرة أصبحت هناك دورات وورش عمل يتم من خلالها تعليم تلك الحرفة لمن يرغب .

ولعل من أهم متطلبات العمل في مهنة الزجاج هو تحمل مشقة العمل أمام أفران الصهر وتوفير الروح الإبداعية والفنية التي تؤهل العامل لاكتساب مهارات التشكيل، لذا لا يوجد الإقبال الكافي لتعلم تلك الحرفة وانتشار تلك الصناعة بالشكل الكافي حيث يفضل الكثيرون الانصراف إلي مهن أقل مشقة وأكثر دخلا علي حد قول التميمي.

وتشارك المصنوعات الزجاجية التقليدية المنتجة في فلسطين في العديد من المهرجانات والمعارض المحلية والعالمية والتي يتم المشاركة بها بواسطة المؤسسات الحكومية التي تشجع القطاع الحرفي، والإقبال علي تلك المعارض يعتبر كبيرا جدا وتلاقي تلك المصنوعات استحسان الزائرين لتلك المعارض ، ويقدر الإنتاج السنوي للزجاج التقليدي الفلسطيني بمليون دولار سنويا، وتتنوع أسواق منتجات الزجاج اليدوي بالشكل التالي: 50% تسوق إلي إسرائيل، 40% تسوق إلي أوروبا عبر المعارض بشكل خاص، و 10% تسوق إلي الدول العربية وبشكل أساسي الأردن.

وعن المشاكل التي تواجه حرفة الزجاج يقول التميمي بأن الوضع السياسي الراهن أثر بشكل كبير علي تلك الصناعة وذلك من خلال الحصار المعلن علي الأراضي الفلسطينية أو من خلال الحواجز المقامة بين مدن



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

فلسطين نفسها بالإضافة إلي المعوقات التي تضعها إسرائيل أم الشاحنات التي تكون محملة إلي داخل إسرائيل أو من خلال المعوقات علي حركة التصدير إلي الخارج، كما أن قلة الكوادر البشرية العاملة في تلك الحرفة يقلل من الإنتاج بشكل عام، يضاف إليها المنافسة المحلية التي تضر بالمنتج نفسه حيث يعتمد بعض أصحاب التجار إلي بيع المنتج بأقل الأسعار حتي لو أدي ذلك إلي الخسارة بهدف المنافسة لا أكثر، موضحاً أن المنافسة الأجنبية لا تكاد تكون مشكلة تذكر أمام تقدم الزجاج التقليدي لأن كل له زبائنه ومحبيه.

ويرفض التميمي رفضاً قاطعاً حول ما يروج بأن حرفة الزجاج وغيرها من الحرف التقليدية في طريقها إلي الانقراض، بل علي العكس يري بأن تلك الحرفة في طريقها إلي الاشتهار أكثر وأكثر والي المزيد من التقدم، حيث تشهد تلك الصناعة إقبالا كبيرا من الناس عليها ممن يقدرون جمالية الحرف التقليدية، كما أن الكثيرين يحبون أن تتواجد في بيوتهم قطع تقليدية قديمة تذكرهم بأصالة الماضي وتشعرهم بارتباطهم بأرضهم ووطنهم.

وخلال جولة في أحد مصانع يمكنك أن تشاهد طريقة صنع الزجاج التقليدي، غاية في الروعة والجمال ودقة متناهية لا يستطيع أيا كان أن يبدعها.

فرن كبير تصل درجة الحرارة فيه إلي 1400 درجة وهي درجة حرارة مرتفعة جدا لا يستطيع أحد احتمالها، يجلس الحرفي أمام الفرن واضعاً قبائله مروحة كبيرة عليها تخفف القليل من وهج الفرن الحارق. يتم وضع كمية كبيرة من الزجاج تصل إلي 800 كيلو غرام في الفرن المصنوع من الطوب الحراري ويبدأ تشغيل الفرن الذي كان قديماً يتم إشعاله بواسطة الحطب لكن تم إدخال تعديلات عليه فأصبح يشعل بالكهرباء لإبقائه مشتعلاً حوالي الساعة الثالثة فجراً ليبقى مشتعلاً حتي الساعة التاسعة مساءً ليتم صهر وإذابة كمية الزجاج كلها، بعد ذلك يخرج الحرفي الزجاج المنصهر من الفرن ويشكله قطعاً ثم يضعه في فرن آخر درجة حرارته أقل ليبرد تدريجياً ويتم تشكيله حسب الطلب، ويكون لون الزجاج المنصهر بالعادة مائلاً إلي البياض ولكن خلال ثوان يأخذ لونا معيناً ولعمل زجاج بألوان مختلفة يتم إضافة صبغات ملونة إلي الزجاج بحسب القطع المراد تصنيعها. ويستعين الحرفي بماسورة من الحديد يمسك بطرفها الزجاج الذائب من الفرن ويقوم من خلال تلك الماسورة بالنفخ فيه كما يستعين بمقص ليقص القطعة وبماسورة أخرى لإخراج كمية صغيرة من الزجاج يعالجها لتشكل مقبضاً للقطعة الأصلية. ويلوح الحرفي بالماسورة بالهواء لتعطيه خلال لحظات الشكل الذي يريد وكأنها عصا سحرية يهمس الحرفي من خلالها لتعطيه ما يتمني من أشكال رائعة وتحف متناهية الجمال، ويسير العمل علي تلك الشاكلة حتي تنتهي كمية الزجاج المنصهر بأكملها ليطفأ الفرن ويعاد تشغيله في اليوم التالي.

تلك هي حكاية الزجاج التقليدي الفلسطيني، حرفة منذ آلاف السنين لا زالت تمارس حتي يومنا هذا، بدون كلل وملل، تبذل فيها أنامل فلسطينية لتخرج إلي العالم قطع فنية لا يمكن أن تجد لها مثيلاً في الحضارة الجديدة اليوم مهما بلغت التكنولوجيا من تطور فالحرفة التقليدية لها جمالياتها الخاصة التي لا يمكن أن تلغي.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ورق الملفوف

المقادير:



ملفوفة متوسطة الحجم + ملح + ربع كوب سمن +
رأس ثوم كامل + نصف كوب عصير ليمون

الحشو: كوب ونصف أرز، نصف كوب لحم مفروم
ناعم، نصف كوب سمن أو زيت نباتي + ملعقة صغيرة
ملح + بهار وقرفة.

الطريقة:

يقطع جذع الملفوف بالسكين وتزال الأوراق ورقة
ورقة، تسلق الأوراق بالماء الغالي لمدة دقيقة ثم يرفع الملفوف من الماء ويصفى.

تقطع الأوراق المسلوقة إلى قطع متوسطة، يحضر الحشو «خليط الأرز مع اللحم والبهار والقرفة والسمن»
تصف عروق الملفوف في قدر ثم ننثر فصوص الثوم فوق العروق ويضاف السمن، توضع أوراق
الملفوف المحشو فوق العروق بالترتيب ثم ترص بصدن حتى لا تتبعثر. يغمر ورق الملفوف المحشو
بالماء ويوضع على النار حتى يغلي. ثم تخفف النار تحته ويترك عليها حتى يجف الماء لمدة نصف ساعة ثم
يغمر الورق مرة ثانية بالماء المغلي وعصير الحامض ويترك على نار خفيفة مدة ساعة حتى يجف المرق،
تقلب الطنجرة فوق طبق ويقدم ساخناً مع اللبن المخلوط بالثوم والنعنع اليابس.

العرايس



المقادير: خبز عرايس صغير + 2 كيلوغرام لحم مفروم ناعم
+ 3 حبات بندورة مفروم ناعم + نصف كاس زيت زيتون
+ 3 حبات بصل مفروم ناعم + بهارات وملح + فلفل
احمر مطحون

طريقة العمل: نقوم بوضع البصل والبندورة والزيت
والمح على اللحم ونعجنه نأخذ جزء منه ونضع عليه
الفلفل الاحمر المطحون للناس اللي بتحب الفلفل
بعها بنحضر الخبز ونفتحه ونفرد من اللحم المتبل داخله
ملاحظة قبل وضعه على الفحم ادهنه بالمتبقي من تبييله
الدجاج حتى لا يطلع مقرمش
بعدهما يتحمر على الناحيتين نضعه في الحرارة ويقدم
بعدها



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الكرابية



وهي تقليد منتشر في فلسطين لتناولها شراباً أو حلواً بمناسبة ميلاد طفل جديد وبعض يقدمها بعد عودة الحجاج وآخرون يحبونها حلوى شتوية. وهي لها أصول حلبية.

شراب الكرابية :

المقادير 9 : أكواب ماء + 3ملاعق كبيرة كرابية مطحونة (يمكن زيادة الكمية لإعطاء نكهة أقوى) +
3ملاعق كبيرة قرفة مطحونة + 3ملاعق كبيرة يانسون مطحون + 1ونصف كوب رز مطحون + 1ونصف كوب سكر

للتزين : لوز مسلوق ومقشر + جوز هند + صنوبر أو زبيب و جوز..... (حسب الرغبة)

الطريقة: نغلي نصف كمية الماء مع السكر و الكرابية و القرفة و اليانسون ثم نخلط في وعاء آخر باقي الماء مع الرز المطحون جيداً ثم نضيفهم على الخليط الأول مع التحريك على نار هادئة إلى أن يصبح المزيج متماسكاً وكثيفاً , نسكبه في زبادي التقديم. و صحتين وهنا.

ملاحظات: الكمية كبيره يمكن عمل نصفها فقط. تقدم في المناسبات وخاصة مباركات الولادة. تقدم باردة او ساخنة بعد وضعها في الثلاجة لمدة ساعتين. تصبح أجمد بعد وضعها في الثلاجة. تزين قبل الأكل بدقائق .

حلو الكرابية:

المقادير: نصف كيلو كرابية + نصف كيلو رز ناعم +سكر حسب الطلب +ماء
وللزينة: جوز الهند .. جوز مفروم ناعم .. صنوبر .. بندق .. فستق ... لوز ...
الطريقة:

لتحضير عشر فناجين من الكرابية: يجب أولاً خلط الكرابية مع الرز ناعم في وعاء كبير. ثم نأتي بوعاء ونضع فيه عشر فناجين ماء ونضيف لهم عشر ملاعق من خليط الكرابية والرز الناعم ... ثم نضعهم على النار ومع التحريك المستمر

وعندما تغلي الكرابية جيداً نخفف من درجة الحرارة حتى نكمل التحضير على نار هادئة (إذا كانت الكرابية خفيفة نضيف لها مايلي : نأتي بكوب ماء ونضيف له ملعقتان من خليط الكرابية والرز الناعم لتعديل الوضع يعني ... ونضعهم في الوعاء ومع التحريك المستمر وباتجاه واحد وعلى نار هادئة.. وبعد أن تغلي جيداً نضع سكر حسب الطلب ... شو في ناس بتحبتها دلعة وفي ناس بتحبتها وسط وفي ناس بتحبتها حلوة كثير

ومن ثم بعد وضع السكر نقوم بتحريكها على نار هادئة لمدة عشر دقائق .. وتنتهي الكرابية. نصب الكرابية في فناجين خاصة بالكرابية أو ممكن زبادي صغيرة ونرش عليها جوز الهند وفوقه المكسرات حسب الطلب والرغبة



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الشاطر محمد

هذا يا أولاد في هالشيخ.. اختيار هرمان صار عمره في السبعين وما جاهوش أولاد.. عجز الطب والدوا. ما خلى حكيم إلا راح له. بدون فايده. ومرته زغيره. ما كان يجيبه ولد. يوم والله هو قاعد وإلا هلي(1) ينادي: «اللي بدها دوا للحبل.. اللي بدها دوا للحبل».. سمع وسمعت مرته.. نادوه. إجا. قاله: «اسمع.. احنا عجزنا الطب والدوا ومر عنا ناس كثير مثلك.. كيف بطلع بيدك تداوي هالمرة».. قاله: «عندي ولازم ذمتي».. قاله: «إذا داويت هالمرة وجابت إلك اللي تطلبه مكافأة تملي جرابك(2)».. قاله: «أنا مصاري ما بوخذ.. بس أول ولد بيجيك بتعطيني إياه يوم ما بولد وبرجع لك بعد خمستا عشر سنة.. أو بتعطيني إياه على طول بعد الخمستاش»..

فكر هالختيار.. فكر.. قال بعد خمستا عشر سنة يخلق ما لا تعلمون.. يا سرج بميل يا عنان بنقطع(3).. يا أنا برحل.. يا هو بموت..

قاله: «أنا موافق.. بعد خمستاش سنة أن إجانا ولد والله أحيانا خذه»..

وافق الحكيم. داوي المرة. والله أعطاها. جابت هالولد اللي ما شاء الله عنه. شو وجهه زي البدر. هالعنين اوساع وهالنصاحة وهالحلاة اللي تعالي وتفرجي.

كبر الولد وابن الخرافيه بساع بكبير.. وعلمه أبوه.. قراه(4).. وتعلم ركوب الخيل وصار هالشاب اللي ما شاء الله عنه.. يوم ما كمل الخمستاش سنة ما استفاقوا إلا الحكيم جاي.. قال لأبوه: «بدي الولد.. بدي الشاطر محمد».. قاله «كيف بدي أعطيك إياه.. بعد ما ربيت ولبيت هس أعطيك إياه».. قاله: «اللي أوله شرط آخره رضا».. منه منه نتش الولد.. وفقدوهم ما لقيوهم.. الحكيم يمشي والولد لاحقه كأنك طارده بمطراك.. سحره.

ظلوا يمشوا تاوصلوا هالبلد. الحكيم يقول للشاطر محمد بابا وهذاك يقول له بابا.. الحكيم يطش يشغل يداوي.. الله أعلم بيه الشاطر محمد يقعد في الدار.. يطلع ع البلد.. يتفرج.. يتعرف على الناس..

يوم والله هو ماشي وإلا هالزلمه اختيار قاعد ع باب هالدار.. حاطط هالكوسي الزغيره وقاعد بنش ع هالغليون(5).. اطلع في الشاطر محمد وهو يصرخ: «يا بابا يا حبيبي»... وصار يبوس في هالولد.. ويعيط في هالولد.. والشاطر محمد مش داري اشو يقول.. الختيار.. يقول له: «يا بابا يا حبيبي يا محمد...» بعد ما هدي الزلمه قاله: «يا عمي.. صحيح أنا اسمي محمد.. بس أنا مش ابنك» قاله الختيار: «أنا عارف بس أنت مثل ابني مخلق منلق.. وهذا الله بعثك إلي مشان أبل شوقي من ابني اللي مات في زهرة شبابه...».. وقعد الختيار ينهق(6).. هذا الولد صار يعيط.. ويحاول يهدي بالختيار.. فاتوا مع بعض ع الدار... وقعدوا.. كل واحد منهم قص قصته للثاني.. الختيار قص قصة ابنه.. والولد قص قصته مع الحكيم الساحر.. قال الولد: «والراي بها الحكيم.. إن شافني بالبلد برد يسحرني ويستعبدني وأنا مش حابب أطل معاه. قاله: بس هذه هي» قاله: «وهذه بسيطة؟».. قاله.. «استني علي».. قام الختيار جاب هالطاقية مطرزة ومدندشة(7) وحطها ع رأس الشاطر محمد.. قاله الشاطر محمد «شو هذه؟» قاله «استني تاقول لك» نادى الختيار ع الخدام.. قاله «صب قهوة»..



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

صب الخدام قهوة لسيدة.. قاله: «صب للشاطر محمد».. صار الخدام يتلفت حوالبه.. قاله «طيب روح»...
راح الخدام.. قال الشاطر محمد: «مال خدامك كنه ما بشوف الطيوف؟» قاله: «بشوفش اللي ع راسه طاقة
اخفا.. انت ع راسك طاقة لا بتخلي حدا يشوفك ولا يسمع صوتك».. قاله: «يعني أفلتت من الحكيم
الساحر».. قاله: «بعون الله».

قعد الشاطر محمد عند هالختيار.. في النهار يطلع.. يلبس طاقة الاخفا ويدور في هالبلد... يوم ماشي من
تحت هالقصر شاف هالبننت بتطل على هالقصر عند هالبننت عاد هو ما حدش بشوفه ما دام لايس طاقة
الاخفاء..

طلع.. مرق من بين هالحراس وهالخدم.. وطلع على هالدرج.. شو قصر ملوك.. مرق من عند هالطباخ
بصفت في هالجاج (8) على هالرز.. حط الطباخ جاجه.. فسح فسحة منها وأكلها.. صار الطباخ يتلفح (9)
حوالبه ويقول: اسم الله... رد تناول الجاجة وعاود حطها.. ظل الطباخ يتلفح. دشر الطباخ وطلع عند البننت.
لاقها لايسه ثوب هالحريير وممددة على هالسريير بتقرأ بهالكتاب.. من ساعة ما فات شافها قعدت
تتظطب (10) قامت طالت تخت الرمل وقعدت تحسب. قالت له «قيم الطاقة عن راسك يا شاطر محمد..
أنت نصيبي من هالدنيا وجابك الله وجيت.. إنت جوزي اللي الكتب حكيت لي عنك.. اظهر وبان وعليك
الأمان..». الشاطر محمد قالك اظهر ما اظهر.. بعدين ما قدرش يطلع ويتركها وراه.. قام هالطاقة.. وقرب
سلم عليها.. قعدته بجنبها.. إجا تامنه يحكي لها قصته قالت له: «لا تتعب حالك.. أنا بدرج (11) فيك من يوم
ما ولدت تاحيت على هالبلد.. وأنا عارفة إنك لا بد وتيجي».

قامت سفتت (12) بايديها.. اجو هالخدم.. فرشوا هالسفرة وقامت هي والشاطر أكلوا وشربوا واستحمدوا
الله.. وقعدوا يحكوا ولعبوا.

فات ابوها.. قالها: (مين هذا يا بننت؟) قالت له: «هذا اللي طول عمري بستناه.. هذا الشاطر محمد».. قاله:
«يا ميت أهلاً وسهلاً.. أنت الشاطر محمد اللي ع شانك رفضت أولاد الملوك».. قاله «أنا الشاطر محمد»..
قام عقد لهم ع بعض وجوزهم وعملهم هالعريس وهالعرنسة وقعد عندهم الشاطر محمد كم يوم.. وقال لعمه:
«يا عمي البلاد طلبت أهلها».. قاله: «أ.. يا عمي.. شو عليه».. سوي لهم هالزادة وهالزودة وقالهم الله بيسر
أمركم..

مشوا.. مشوا.. تقول من هول لحيفا... قعدوا يتريحووا. والله ما لحقوا يقعدوا وإلا هي بتقوله: «أخ.. أخ..
اليس الطاقة يا شاطر محمد».. قالت له: «هذا ابن عمي طلبني وأنا رفضته مشانك وهاي أنا وقعت تحت
إيده».. سحب سيفه وقالها: «هس بخلصك عليه» قالت له: «سيفك ما بفيديك.. هذا ابن عمي وأنا بعرفه..
ساحر ما فيه حدا أقدر منه.. وروحه مش معه.. اليس طاقيتك وخلينا نشوف كيف بدنا نسوي فيه».

لما وصل قالها: «جابك الله والنصيب.. طول عمرك ما بدك ايانني وهاي الله حطك تحت ايدي».. قالت
لحالها: «يا بننت سايريه (13)، قال اللي قبلنا بوس الكلب من ثمة تاتوخذ حاجتك منه» قالت له: «ولو يا ابن
عمي.. هو أنا بدي الأقي أحسن منك».. قالها: «ومين اللي بقى معك؟» قالت له: «الشاطر محمد».. قالها:
«ومين الشاطر محمد» قالت له: «هذا ساحر معاه طاقة اخفا.. وطلبني من أبوي وأبوي جوزني غصين
عني».. قالها: «وإذا قتلتة؟» قالت له: «ريحنني منه وأنا بتجوزك».. قالها: «امليح امليح امليح».. قعد هناك
يظرب بتخت الرمل.. يظرب.. ويحسب.. فش فايده.. قام قالها فوتي معاي على قصري وأنا بدبره.. فاتوا



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

هالمغارة فات الشاطر محمد معاهم بين باب هالقصر قرأ عليه كلمتين فتح.. الشاطر محمد حفظ الكلمتين وفات معهم.. شو هالقصر.. تقول عنه قصر ملك.. هالخدم وهالحشم.. وهالمال اللي ما بتوكله نيران. فانت هي على هالغرفة.. قالت له: «بدي اغير أواعي». وهو راح يدور ع كتب السحر. الشاطر محمد فات مع مرتة. سد الباب وشلح الطاقية.. قالت له «اسمع خليك معانا الليلة.. ظلك معانا أجرك واجرنا.. بعد العشا.. بنتعشى.. وينسهر على كتب السحر بتاعيته وأنا بخليه ينطق ويقول وين روحه.. بتروح بتجييها» قالها: «طيب». قالت له «فتح عينيك وذنك».

والله.. غيرت أواعيها.. ومشطت وتهندزت. طلعت قعدت عند ابن عمها. أجو الخدم. حطوا هالسفره، وقعدوا يتعشوا. صف الشاطر محمد معهم.. بس عاد ما حدا شايفه الطاقية ع راسه. أكلوا وشربوا وظحكوا ولعبوا قاموا.. قعد ابن عمها يقرأ بالكتب وقعدت هي توخذ وتعطي معاه عن السحر والأرواح والجن. منه كلمه.. منها كلمه.. قالت له: «إلا قل لي.. روحك وين». قالها: «يا مرحومة الي روعي في غلبه في بطن ذيب في وادي الوحوش.. ذيب اسود وع صباحه (جيبينه) نقطة بيظه».

الشاطر محمد سامع.. سحب حاله وراح.. يدور ع الذيب.. نزل ع واد الوحوش.. دور دور.. فش فايده. قال بدي أدور لي ع غنمات أرعاهن.. الغنم بتجلب الذياب. مرق على هالعجوز بتحوي على هالغنمات.. قالها: «ياخالتي ما بترعيني هالغنمات؟» قالت له: «برعيك». رعي عندها.. صار يسوق هالغنم في واد الوحوش وهو لابس طاقية الإخفاء تبين هالغنم كأنها دايرة ع رأسها. والله يوم وإلا هالذيب الأسود جاي من بعيد يركظ ع ريحة الغنم. اطلع ع صباحه وإلا هالنقطة البيضة. قاله الله جابك.. سحب سيفه وتواصل الذيب وقط راسه إلا هو مبلطح هاض عليه. فجره. وفتح بطنه وطال هالعلبه.. ووينك يا القصر. بطريفة رد الغنمات للعجوز وراح.

بالتصادف لقي الأمير ناصب لمرته عرس. إلا بدك تجوزي.. هي تقول له بصيرش أجوز اثنين.. اقتل الشاطر محمد وأنا بجوزك.. رفع الشاطر محمد الطاقية عن راسه وقال: هذا الشاطر محمد إجا لحدك تعال اقتله.. مرت الشاطر محمد فنت الزغروت(14) سحب الأمير سيفه وهجم على الشاطر محمد. رفع الشاطر محمد العلبه بيده وقاله «اللي بحمل لهم السيف الرجال مش السحرة الملاعين». الأمير وقف وسقط السيف من ايده. فرك هالعلبه. وقع الأمير ما بعنيه بله. نادى الشاطر محمد ع الخدم. جروا الملعون وكبوه. قام الشاطر محمد.. لم الذهب والمال وكل شيء خفيف الحمل غالي الثمن.. وأخذ مرتة.. وروح على أمه وأبوه.

والتم شمل العيلة وانبسوا.

ودشرتهم(15) مبسوطين وجيت.

هوامش الحكاية :

- 1- هذا الذي 2- تملأ كيسك بالنقود 3- لا بد وأن يحصل شيء ما 4- علمه القراءة 5- يدخل على الغليون
- 6- يجهد بالبكاء 7- مزخرفة 8- الدجاج 9- ينظر هنا وهناك مشدوها 10- تلم حاجاتها 11- أراقب
- خطواتك 12- صفقت 13- اتبعي طريق المدارة 14- زغردت 15- تركنهم



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الله معك

قلبي انفطر واهتز جسمي وارتعد
يومن سمعتك يالبتت تتوخوخي
شفتك بعز البرد ما عندك احد
لما فركتي كفوف فيها تنفخي
ماظل جوا الدار غير إنتي وولدا
في حطب في الحوش حتى تطبخي
زوجك توفى وعزوتك برا البلد
ما عاد ينفع يا بنت لو تصرخي
جيرانك العربان ما عادوا سند
وما عادتفتخري بهم أو تشمخي
صاروا ما بين الناس إكمالة عدد
ماعاد فيهم معتصم تاينتخي
كل واحد(ن) منهم على ربعه اسد
لكن سهم مثلوم مهما تجلخي
لا هو لنصرة حقنا جيشه رصد
ولا مد إيده وقدم الدعم السخي
كنه عجل محبوس مربوط بزرد
لا هونفعنا ولا قيوده بترتخي
وإن طال هالمشوار واشتد النكد
ماعاد غير انك لجلدك تسلخي



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

أزياء منطقة يافا

ثوب بيت دجن : زي للمناسبات من بيت دجن قرب يافا يتميز بجمال وغزارة تطريز الثوب المصنوع من الكتان الخام الخشن وبوحدات بيت دجن التقليدية الأصلية، أهمها « الحجاب » أو المثلثان المتقابلان وبينهما حاجز + السرو المقلوب على جانبيه.



منطقة يافا، بيت دجن

Jaffa District (Beit Dajan)



ثوب سلمة / قضاء يافا .

التطريز كثيف على الردف والبندق والأكمام. القبة مربعة الشكل. استعمل اللون الليلي والأخضر مع الأحمر ليصبح أكثر اتقاناً. يلبس معه شداد على الخصر .



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia



<http://feronart.blogspot.com>

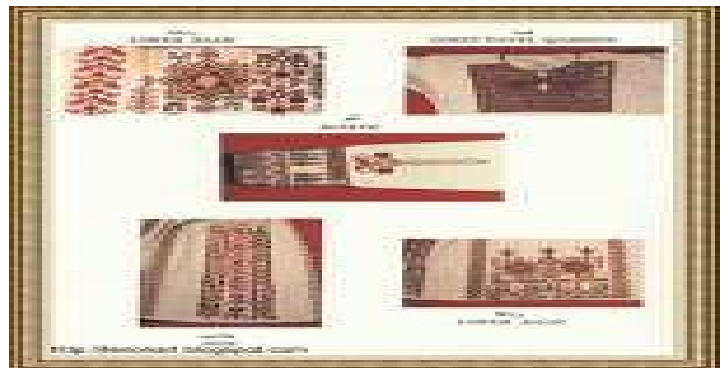
ثوب عروس السافريه (زونية)

زى اصلى لقريه السافريه بالقرب من بيت دجن بعد عام 1948 , كان الثوب يلبس فى قطاع غزه من قبل سكان المخيمات بعد الهجره , اما اليوم فهو نادر الوجود , والثوب مصنوع من القماش الرومى الاسود, وهو كثيف التطريز بالالوان الحمراء المتعدده واللون الاخضر والبرتقالى ومطرز برسومات هندسيه وعروق الورد , والقبة فريده من نوعها لهذا الثوب , حيث تحتوى على مدرج على شكل نصف مربع من عروق افقيه وعموديه برسومات الورد والریش , والتطريز على كل نواحى الثوب متناسقه ومتناسبه .



ثوب عروس يازور :

وهو ثوب مصنوع من القماش الابيض المطرز بالحريير الغالب عليه اللون الاحمر مع الاصفر والاحضر والازرق والاسود , برسومات وعروق ورد جميله على القبة والجوانب واسفل خلف الثوب .



تمرة رمضان العدد الثاني و



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

صموئيل عليه السلام

يقول ابن كثير بكتابه قصص الأنبياء: فقد ذكر الطبري وبعض المفسرين أن صموئيل هو النبي الذي جاء بعد يوشع عليه السلام وقبل دواد عليه السلام وهو الذي قال له بنو إسرائيل: ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. هو شمويل ويقال أشمويل بن بالي بن علقمة بن يرخام بن اليهو بن تهو بن صوف بن علقمة بن ماحث بن عموصا بن عزريا. قال مقاتل: وهو من ورثة هارون. فالله أعلم.

عن ابن عباس وابن مسعود وأناس من الصحابة وغيرهم أنه لما غلبت العمالقة من أرض غزة وعسقلان على بني إسرائيل وقتلوا منهم خلقاً كثيراً، وسبوا من أبنائهم جمعاً كثيراً، وانقطعت النبوة من سبط لاوى، ولم يبق فيهم إلا امرأة حبلى، فجعلت تدعو الله عز وجل أن يرزقها ولداً ذكراً، فولدت غلاماً فسمته أشمويل، ومعناه بالعبرانية إسماعيل، أي سمع الله دعائي. فلما ترعرع بعثته إلى المسجد، وأسلمته عند رجل صالح فيه يكون عنده ليتعلم من خيره وعبادته، فكان عنده، فلما بلغ أشده بينما هو ذات ليلة نائم إذا صوت يأتيه من ناحية المسجد، فانتبه مذعوراً، فظنه الشيخ يدعوه فسأله: أدعوتني؟ فكره أن يفزعه فقال: نعم نم فنام. ثم ناداه الثانية فكذاك ثم الثالثة فإذا جبريل يدعوه، فجاءه فقال إن ربك قد بعثك إلى قومك. فكان من أمره معهم ما قص الله في كتابه.

قال الله تعالى في كتابه العزيز: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ، وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكُهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ، وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ، وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ، فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ} قال أكثر المفسرين: كان نبي هؤلاء القوم المذكورين في هذه القصة هو شمويل. والمقصود أن هؤلاء القوم لما أنهكتهم الحروب وقهرهم الأعداء سألوا نبي الله في ذلك الزمان وطلبوا منه أن ينصب لهم ملكاً يكونون تحت طاعته ليقاتلوا من ورائه ومعه وبين يديه الأعداء.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

فقال لهم: {هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ} أي وأي شيء يمنعنا من القتال {وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَانِنَا} يقولون نحن محروبون موتورون، فحقيق لنا أن نقاتل عن أبنائنا المنهولين المستضعفين فيهم المأسورين في قبضتهم.
قال الله تعالى: {فَلَمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ}. كما ذكر في آخر القصة أنه لم يجاوز النهر مع الملك إلا القليل والباقون رجعوا ونكلوا عن القتال.
{وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلَكًا}

قال الثعلبي وهو طالوت بن قيش بن أفيل بن صارو بن تحورت بن أفيح بن أنيس بن بنيامين بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل. **قال عكرمة والسدي**: كان سقاء! **وقال وهب بن منبه**: كان دباغاً وقيل غير ذلك. والله أعلم. ولهذا {قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ} وقد ذكروا أن النبوة كانت في سبط لاوى وأن الملك كان في سبط يهوذا، فلما كان هذا من سبط بنيامين نفروا منه وطعنوا في إمارته عليهم وقالوا نحن أحق بالملك منه وقد ذكروا أنه فقير لا سعة من المال معه فكيف يكون مثل هذا ملكاً.

{قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ}. وقيل: كان الله أوحى إلى شمويل أن أي بني إسرائيل كان طولُه على طول هذه العصا وإذا حضر عندك يفور هذا القرن الذي فيه من دهن القدس فهو ملكهم. فدخلوا ويقيسون أنفسهم بتلك العصا فلم يكن أحد منهم على طولها سوى طالوت ولما حضر عند شمويل فار ذلك القرن فدهنه منه وعينه للملك عليهم

وقال لهم {إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ} قيل في أمر الحروب وقيل بل مطلقاً {وَالْجِسْمِ} قيل الطول وقيل الجمال، والظاهر من السياق أنه كان أجملهم وأعلمهم بعد نبيهم عليه السلام {وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مَنْ يَشَاءُ} فله الحكم وله الخلق والأمر {وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}.
{وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ} إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

وهذا أيضاً من بركة ولاية هذا الرجل الصالح عليهم ويمنه عليهم أن يرد الله عليهم التابوت الذي كان سلب منهم وقهرهم الأعداء عليه وقد كانوا يُنصرون على أعدائهم بسببه

{فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ} قيل طست من ذهب كان يغسل فيه صدور الأنبياء، وقيل السكينة مثل الريح الخجوج. وقيل صورتها مثل الهرة إذا صرخت في حال الحرب أيقن بنو إسرائيل بالنصر {وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ} قيل كان فيه رضاض الألواح وشيء من المن الذي كان نزل عليهم بالتيه {تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ} أي تأتيكم به الملائكة يحملونه وأنتم ترون ذلك عياناً ليكون آية الله عليكم وحجة باهرة على صدق ما أقوله لكم وعلى صحة ولاية هذا الملك الصالح عليكم. ولهذا قال: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}.

{فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ}. **قال ابن عباس وكثير من المفسرين**: هذا النهر هو نهر الأردن، وهو المسمى بالشريعة فكان من أمر طالوت بجنوده عند هذا النهر عن أمر نبي الله له عن أمر الله له اختباراً وامتحاناً: أن من شرب من هذا النهر فلا يصحني في هذه الغزوة، ولا يصحني إلا من لم يطعمه إلا غرفة بيده.
قال الله تعالى: {فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ}. **قال السدي**: كان الجيش ثمانين ألفاً فشرب منه ستة وسبعون ألفاً، فبقي معه أربعة آلاف.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

قال الله تعالى: {فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ} أي استقلوا أنفسهم واستضعفوها عن مقاومة أعدائهم بالنسبة إلى قتلهم وكثرة عدد عدوهم {قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَافُوا اللَّهَ كَمِ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةٌ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ،} يعني ثبتهم الفرسان منهم والفرسان أهل الإيمان والإيقان الصابرون على الجلال والجدال والطعان. {وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أقدامَنَا وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْكَافِرِينَ}. طلبوا من الله أن يفرغ عليهم الصبر أي يغمرهم به من فوقهم فتستقر قلوبهم ولا تفلق، وأن يثبت أقدامهم في مجال الحرب ومعترك الأبطال وحومة الوغى والدعاء إلى النزال فسألوا التثبيت الظاهر والباطن وأن ينزل عليهم النصر على أعدائهم وأعدائه من الكافرين الجاحدين بآياته وآلائه، فأجابهم العظيم القدير السميع البصير الحكيم الخبير إلى ما سألوا وأنالهم ما إليه فيه رغبوا. ولهذا قال {فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ} أي بحول الله لا بحولهم، وبقوة الله ونصره لا بقوتهم وعددهم، مع كثرة أعدائهم وكمال عددهم

وقوله تعالى: {وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَأَتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ}. فيه دلالة على شجاعة داود عليه السلام وأنه قتله قتلاً أذل به جنده وكسر جيشه، ولا أعظم من غزوة يقتل فيها ملك عدوّه فيغنم بسبب ذلك الأموال الجزيلة ويأسر الأبطال والشجعان والأقران، وتعلو كلمة الإيمان على الأوثان، ويُدال لأولياء الله على أعدائه، ويظهر الدين الحق على الباطل وأوليائه.

وقد ذكر السدي فيما يروونه أن داود عليه السلام كان أصغر أولاد أبيه وكانوا ثلاثة عشر ذكراً، كان سمع طالوت ملك بني إسرائيل وهو يحرض بني إسرائيل على قتل جالوت وجنوده وهو يقول من قتل جالوت زوجته بابنتي وأشركته في ملكي

وكان داود عليه السلام يرمي بالقدّافة وهو المقلاع رمياً عظيماً، فبينما هو سائر مع بني إسرائيل إذ ناداه حجر أن خذني فإن بي تقتل جالوت، فأخذه ثم حجر آخر كذلك ثم آخر كذلك؛ فأخذ الثلاثة في مخلاته فلما تواجه الصفان برز جالوت ودعا إلى نفسه فتقدم داود

فقال له: ارجع فاني أكره قتلك.

فقال: لكني أحب قتلك.

وأخذ تلك الأحجار الثلاثة فوضعها في القذافة ثم أدارها فصارت الثلاثة حجراً واحداً. ثم رمى بها جالوت ففلق رأسه وفر جيشه منهزماً.

فوفى له طالوت بما وعده فزوجه ابنته وأجرى حُكمه في ملكه، وعظم داود عليه السلام عند بني إسرائيل، وأحبوه ومالوا إليه أكثر من طالوت، فذكروا أن طالوت حسده، وأراد قتله، واحتال على ذلك فلم يصل إليه، وجعل العلماء ينهون طالوت عن قتل داود فتسلط عليهم فقتلهم، حتى لم يبق منهم إلا القليل.

ثم حصل له توبة وندم وإقلاع عما سلف منه، وجعل يكثر من البكاء، ويخرج إلى الجبانة فيبكي، حتى يبيل الثرى بدموعه،

فنودي ذات يوم من الجبانة: أن يا طالوت قتلنا ونحن أحياء، وأديتنا ونحن أموات.

فازداد بكأوه وخوفه، واشتد وجله، ثم جعل يسأل عن عالم يسأل عن أمره، وهل له من توبة؟ فقيل له: وهل أبقيت عالماً؟



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

حتى دُل على امرأة من العابدات فأخذته فذهبت به إلى قبر يوشع عليه السلام. قالوا:
فدعت الله فقام يوشع من قبره فقال: أقامت القيامة؟
فقلت: لا، ولكن هذا طالوت يسألك: هل له من توبة؟
فقال: نعم ينخلع من الملك، ويذهب فيقاتل في سبيل الله، حتى يقتل، ثم عاد ميتاً. فترك الملك لداود عليه
السلام، وذهب ومعه ثلاثة عشر من أولاده،
فقاتلوا في سبيل الله حتى قتلوا. قالوا: فذلك قوله **{وَأَتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ}**.
وهكذا ذكره ابن جرير في تاريخه من طريق السدي بإسناده. **وفي بعض هذا نظر ونكارة. والله أعلم.**
وقال محمد بن إسحاق: النبي الذي بعث فأخبر طالوت بتوبته هو اليسع بن أخطوب. حكاه ابن جرير
أيضاً.

وذكر الثعلبي أنها أتت به إلى قبر شمويل فعاتبه على ما صنع بعده من الأمور، وهذا أنسب. ولعله إنما
راه في النوم، لا أنه قام من القبر حياً، فإن هذا إنما يكون معجزة لنبي، وتلك المرأة لم تكن نبية والله أعلم.
قال ابن جرير: وزعم أهل التوراة أن مدة ملك طالوت إلى أن قُتل مع أولاده أربعون سنة. فإله أعلم.
انتهى ابن كثير

ويروي الكتاب المقدس أنه كان رجل من رامتايم صوفيم من جبل افرايم اسمه ألقانة بن يروحام بن اليهو
بن توحو بن صوف. هو افرايمي. وله امرأتان اسم الواحدة حنة واسم الاخرى فننة. وكان لفننة اولاد واما
حنة فلم يكن لها اولاد. وكان هذا الرجل يصعد من مدينته من سنة الى سنة ليسجد ويذبح لرب الجنود في
شيلوه. وكان هناك ابنا عالي حفني وفينحاس كاهنا الرب. ولما كان الوقت وذبح القانة اعطى فننة امرأته
وجميع بنيتها وبناتها انصبة. واما حنة فاعطاها نصيب اثنين لانه كان يحب حنة. ولكن الرب كان قد اغلق
رحمها. وكانت ضررتها تعيظها ايضاً غيظاً لاجل المراغمة. لان الرب اغلق رحمها. وهكذا صار سنة بعد
سنة كلما صعدت الى بيت الرب هكذا كانت تعيظها. فبكت ولم تأكل. فقال لها القانة رجلها يا حنة لماذا
تبكين ولماذا لا تأكلين ولماذا يكتئب قلبك. أما انا خير لك من عشرة بنين. فقامت حنة بعد ما اكلوا في
شيلوه وبعد ما شربوا. وعالي الكاهن جالس على الكرسي عند قائمة هيكل الرب. وهي مرة النفس. فصلت
الى الرب وبكت بكاء ونذرت نذرا وقالت يا رب الجنود ان نظرت نظرا الى مذلة امك وذكرتني ولم
تنس امك بل اعطيت امك زرع بشر فاني اعطيه للرب كل ايام حياته ولا يعلو راسه موسى. وكان اذا
اكثر الصلاة امام الرب وعالي يلاحظ فاهما. فان حنة كانت تتكلم في قلبها وشفتاها فقط تتحركان
وصوتها لم يسمع. ان عالي ظنّها سكرى. فقال لها عالي حتى متى تسكرين. انزعي خمرك عنك. فاجابت
حنة وقالت لا يا سيدي. اني امرأة حزينة الروح ولم اشرب خمر ولا مسكرا بل اسكب نفسي امام الرب.
لا تحسب امك ابنة بليعال. لاني من كثرة كربتي وغيظي قد تكلمت الى الآن. فاجاب عالي وقال اذهبي
بسلام واله اسرائيل يعطيك سؤلك الذي سألته من لدنه. فقالت لتجد جاريتك نعمة في عينيك. ثم مضت
المرأة في طريقها واكلت ولم يكن وجهها بعد مغيراً

وبكروا في الصباح وسجدوا امام الرب ورجعوا وجاءوا الى بيتهم في الرامة. وعرف ألقانة امرأته حنة
والرب ذكرها. وكان في مدار السنة ان حنة حبلت وولدت ابناً ودعت اسمه صموئيل قائلة لاني من الرب
سألته. وصعد الرجل ألقانة وجميع بيته ليذبح للرب الذبيحة السنوية ونذره. ولكن حنة لم تصعد لانها قالت



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

لرجلها متى فطم الصبي آتي به ليطراءى امام الرب ويقوم هناك الى الابد. فقال لها القانة رجليها اعلمي ما يحسن في عينيك. امكثي حتى تفضمي. انما الرب يقيم كلامه. فمكثت المرأة وارضعت ابنها حتى فطمته

ثم حين فطمته اصعدته معها بثلاثة ثيران وايضة دقيق وزق خمر وأنت به الى الرب في شيلوه والصبي صغير. فذبحو الثور وجاءوا بالصبي الى عالي. وقالت اسألك يا سيدي. حية هي نفسك يا سيدي انا المرأة التي وقفت لديك هنا تصلي الى الرب. لاجل هذا الصبي صليت فاعطاني الرب سؤلي الذي سألته من لده. وانا ايضا قد اعرتة للرب. جميع ايام حياته هو عارية للرب. وسجد هناك للرب

فصلت حنة وقالت. فرح قلبي بالرب. ارتفع قرني بالرب. اتسع فمي على اعدائي. لاني قد ابتهجت بخلاصك. ليس قدوس مثل الرب. لانه ليس غيرك. وليس صخرة مثل الهنا. لا نكثروا الكلام العالي المستعلي ولتبرح وقاحة من افواهكم. لان الرب اله عليم. وبه توزن الاعمال. قسي الجابرة انحطمت والضعفاء تمنطقوا بالبأس. الشباعى أجروا انفسهم بالخبز والجياح كقوا. حتى ان العاقر ولدت سبعة وكثيرة البنين ذبلت. الرب يميت ويحيي. يهبط الى الهاوية ويصعد. الرب يفقر ويغني. يضع ويرفع. يقيم المسكين من التراب. يرفع الفقير من المزبلة للجلوس مع الشرفاء ويملكهم كرسي المجد. لان للرب اعمدة الارض وقد وضع عليها المسكونة. ارجل اتقيائه يحرس والاشرار في الظلام يصمتون. لانه ليس بالقوة يغلب انسان. مخاصمو الرب ينكسرون. من السماء يرعد عليهم. الرب يدين اقاصي الارض ويعطي عزا لملكه ويرفع قرن مسيحه

وذهب القانة الى الرامة الى بيته. وكان الصبي يخدم الرب امام عالي الكاهن. وكان بنو عالي بني بليعال. لم يعرفوا الرب ولا حق الكهنة من الشعب. كلما ذبح رجل ذبيحة يجيء غلام الكاهن عند طبخ اللحم ومنشال ذو ثلاثة اسنان بيده. فيضرب في المرحضة او المرجل او المقلى او القدر. كل ما يصعد به المنشل يأخذه الكاهن لنفسه. هكذا كانوا يفعلون بجميع اسرائيل الآتين الى هناك في شيلوه. كذلك قبل ما يحرقون الشحم ياتي غلام الكاهن ويقول للرجل الذابح اعط لحمًا ليشوى للكاهن. فانه لا يأخذ منك لحمًا مطبوخًا بل نيئًا. فيقول له الرجل ليحرقوا اولا الشحم ثم خذ ما تشتهييه نفسك. فيقول له لا بل الآن تعطي والا فأخذ غصبا. فكانت خطية الغلمان عظيمة جدا امام الرب. لان الناس استهانوا تقديما للرب

وكان صموئيل يخدم امام الرب وهو صبي متمنطق بافود من كتان. وعملت له امه جبة صغيرة واصعدتها له من سنة الى سنة عند صعودها مع رجليها لذبح الذبيحة السنوية. وبارك عالي القانة وامرأته وقال يجعل لك الرب نسلا من هذه المرأة بدل العارية التي اعارت للرب. وذهبا الى مكانهما. ولما افتقد الرب حنة حبلت وولدت ثلاثة بنين وبنيتين. وكبر الصبي صموئيل عند الرب

وشاخ عالي جدا وسمع بكل ما عمله بنوه بجميع اسرائيل وبناتهم كانوا يضاجعون النساء المجتمعات في باب خيمة الاجتماع. فقال لهم لماذا تعملون مثل هذه الامور. لاني اسمع باموركم الخبيثة من جميع هذا الشعب. لا يا بني لانه ليس حسنا الخبر الذي اسمع. تجعلون شعب الرب يتعدون. اذا اخطأ انسان الى انسان يدينه الله فان اخطأ انسان الى الرب فمن يصلي من اجله. ولم يسمعوا لصوت ابيهم لان الرب شاء ان يميتهم. واما الصبي صموئيل فتزايد نموا وصلاحا لدى الرب والناس ايضا



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

وجاء رجل الله الى عالي وقال له. هكذا يقول الرب. هل تجليت لبيت ابيك وهم في مصر في بيت فرعون وانتخبته من جميع اسباط اسرائيل لي كاهنا ليصعد على مذبحي ويوقد بخورا ويلبس افودا امامي ودفعت لبيت ابيك جميع وقائد بني اسرائيل. فلماذا تدوسون ذبيحتي وتقدمتي التي امرت بها في المسكن وتكرم بنبيك علي لكي تسمنوا انفسكم باوائل كل تقدمات اسرائيل شعبي. لذلك يقول الرب اله اسرائيل. اني قلت ان بيتك وبيت ابيك يسيرون امامي الى الابد. والآن يقول الرب حاشا لي. فاني اكرم الذين يكرموني والذين يحتقرونني يصغرون. هوذا تأتي ايام اقطع فيها ذراعك وذراع بيت ابيك حتى لا يكون شيخ في بيتك. وترى ضيق المسكن في كل ما يحسن به الى اسرائيل ولا يكون شيخ في بيتك كل الايام. ورجل لك لا اقطعه من امام مذبحي يكون لاكل عينيك وتذويب نفسك. وجميع ذرية بيتك يموتون شابا. وهذه لك علامة تأتي على ابنك حفني وفينحاس. في يوم واحد يموتان كلاهما. واقيم لنفسي كاهنا امينا يعمل حسب ما بقلبي ونفسي وابني له بيتا امينا فيسير امام مسيحي كل الايام. ويكون ان كل من يبقى في بيتك يأتي ليسجد له لاجل قطعة فضة ورغيف خبز ويقول ضمني الى احدى وظائف الكهنوت لاكل كسرة خبز

وكان الصبي صموئيل يخدم الرب امام عالي. وكانت كلمة الرب عزيزة في تلك الايام. لم تكن رؤيا كثيرا. وكان في ذلك الزمان اذ كان عالي مضطجعا في مكانه وعيناه ابتدأتا تضعفان. لم يقدر ان يبصر. وقبل ان ينطفئ سراج الله وصموئيل مضطجع في هيكل الرب الذي فيه تابوت الله ان الرب دعا صموئيل فقال هانذا. وركض الى عالي وقال هانذا لانك دعوتني. فقال لم ادع. ارجع اضطجع. فذهب واضطجع. ثم عاد الرب ودعا ايضا صموئيل. فقام صموئيل وذهب الى عالي وقال هانذا لانك دعوتني. فقال لم ادع يا ابني. ارجع اضطجع. ولم يعرف صموئيل الرب بعد ولا اعلن له كلام الرب بعد. وعاد الرب فدعا صموئيل ثالثة. فقام وذهب الى عالي وقال هانذا لانك دعوتني. ففهم عالي ان الرب يدعو الصبي. فقال عالي لصموئيل اذهب اضطجع ويكون اذا دعاك تقول تكلم يا رب لان عبدك سامع. فذهب صموئيل واضطجع في مكانه

فجاء الرب ووقف ودعا كالمرات الأولى صموئيل صموئيل. فقال صموئيل تكلم لان عبدك سامع. فقال الرب لصموئيل هوذا انا فاعل امرا في اسرائيل كل من سمع به تطنّ اذناه. في ذلك اليوم اقيم على عالي كل ما تكلمت به على بيته. ابتدئ واكمل. وقد اخبرته بانني اقضي على بيته الى الابد من اجل الشر الذي يعلم ان بنيه قد اوجبوا به اللعنة على انفسهم ولم يردعهم. ولذلك اقسمت لبيت عالي انه لا يكفر عن شر بيت عالي بذبيحة او بتقدمة الى الابد

واضطجع صموئيل الى الصباح وفتح ابواب بيت الرب. وخاف صموئيل ان يخبر عالي بالرؤيا. فدعا عالي صموئيل وقال يا صموئيل ابني. فقال هانذا. فقال ما الكلام الذي كلمك به لا تخف عني. هكذا يعمل لك الله وهكذا يزيد ان اخفيت عني كلمة من كل الكلام الذي كلمك به. فاخبره صموئيل بجميع الكلام ولم يخف عنه. فقال. هو الرب. ما يحسن في عينيه يعمل

وكبر صموئيل وكان الرب معه ولم يدع شيئا من جميع كلامه يسقط الى الارض. وعرف جميع اسرائيل من دان الى بئر سبع انه قد اؤتمن صموئيل نبيا للرب. وعاد الرب يتراءى في شيلوه لان الرب استعلن لصموئيل في شيلوه بكلمة الرب



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

1 صموئيل 1: 3-21

مزامير 99: 6 موسى وهرون بين كهنته وصموئيل بين الذين يدعون باسمه. دعوا الرب وهو استجاب لهم
ارميا 15: 1 ثم قال الرب لي وان وقف موسى وصموئيل امامي لا تكون نفسي نحو هذا الشعب. اطرحهم
من امامي فيخرجوا
اعمال 3: 24 وجميع الانبياء ايضا من صموئيل فما بعده جميع الذين تكلموا سبقوا وانباوا بهذه الايام
اعمال 13: 20 وبعد ذلك في نحو اربع مئة وخمسين سنة اعطاهم قضاة حتى صموئيل النبي
عبرانيين 11: 32 وماذا اقول ايضا لانه يعوزني الوقت ان اخبرت عن جدعون وباراق وشمشون ويفتاح
وداود وصموئيل والانبياء

مقام النبي صموئيل

يقع قرية النبي صموئيل، شمال غرب القدس، على تلة استراتيجية، ترتفع نحو 885 مترا فوق سطح البحر، وبسبب موقعها هذا، كانت مهمة لكل الغزاة والفاحين، لمدينة القدس. والمعالم الأبرز في القرية هو مقام النبي صموئيل، الذي أثار مطامع يهودية وصهيونية طوال قرون، وحاولت المنظمات الصهيونية خلال الانتداب البريطاني السيطرة على المقام، إلا أن يقظة المجلس الإسلامي الأعلى، والمؤسسات الإسلامية والفلسطينية الأخرى، حال دون ذلك، رغم محاولات المندوب السامي هربرت صموئيل.

وفي عام 1967، كانت حامية أردنية عسكرية، في الغرف العلوية للمقام، ومن مهامها الدفاع عن القدس، ولكن مع بدء المعارك في 6 حزيران (يونيو) من ذلك العام، سحب قائد الحامية قواته، بشكل غير متوقع وغير مبرر، كما يذكر أنور الخطيب محافظ القدس قبل الاحتلال، وهو من الشخصيات المحسوبة على النظام الأردني، والذي طرح في مذكراته تساؤلات مريرة حول هذه الخطوة.

وسقطت القرية التي كانت تتمحور بيوتها حول المقام، مما سهل لليهود الوصول إلى مبتغاهم، حيث يقع قبر صموئيل في مغارة أسفل المقام الإسلامي، الذي يضم مسجدا، ومنارة يرتقى إليها بنحو 52 درجة، ومن فوق سطحه، تنبسط القدس أمام الأنظار، وكذلك الجزء الغربي من فلسطين.

ولم يكتف اليهود، بدعم من حكومة الكيان الصهيوني المحتلة، بالسيطرة على القبر، ولكن هذه الحكومة وجيشها أقدموا على جريمة مروعة بتاريخ 23 آذار (مارس) 1971، عندما تحركت آليات هذا الجيش لتهدم بيوت القرية المقامة حول المقام، وتشتت أهلها، وفي اليوم التالي للهدم، وصل المؤرخ عارف العارف إلى المكان، وكان عمره 80 عاما، ليسجل لنا مشاهداته التي تعتبر وثيقة هامة لما جرى آنذاك: "دخلت مقام النبي صموئيل، فرأيتهم مقسما قسمين: قسم من الداخل وفيه ضريح النبي صموئيل ويشرف عليه إمام هو الشيخ سالم حسن صالح، ويتناول من مصلحة الوقف بالقدس راتبا شهريا قدره ثمانية دنانير، عندما تم تعيينه وذلك في عام 1967م، ولا يدخل هذا القسم سوى المسلمين، وإن كان اليهود ينزلون إلى المغارة الكائنة في الطابق الأرضي تحت المسجد، حيث يزور اليهود المكان بوصفه الموقع القديم للضريح، وفي القسم الخارجي إلى الشرق من المسجد ديوان واسع رأيتهم مكتظا باليهود المتدينين ذوي السوالم الطويلة يصلون ويرتلون التوراة، وفي الساحة الخارجية المحيطة بالمقام عشرات السيارات ومئات اليهود يروحون ويجيئون وليس ثمة من يسألهم ماذا يفعلون وإلى جانب الساحة تقف سيارة كبيرة تحمل الجنود ببنادقهم وبدلهم العسكرية." وبعد



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

أربعين عاما من احتلال المقام، كيف هو وضعه الآن؟

سكان القرية الذين تم هدم منازلهم وتشريدتهم سكنوا في منطقة قريبة، وعددهم الآن لا يتجاوز المئتين، يعيشون في جيب معزول بالمستوطنات والمنشآت العسكرية الصهيونية، وتمنع الحواجز العسكرية أي شخص لا يحمل هوية تشير إلى إقامته في القرية من المرور إليها، واضطر مراسلنا إلى سلوك طريق جبلي وعر وطويل، للوصول تسللا إلى المقام، الذي حولته حكومة الكيان إلى "حديقة وطنية أثرية"، وتحيط الأسلاك بمنطقة المقام ومنازل القرية التي تم هدمها .

وخلال السنوات الماضية وحتى الآن تجري سلطة الآثار الصهيونية، عمليات حفريات واسعة، لم تكشف إلا عن آثار مملوكية وبيزنطية ورومانية.

وعمدت الجهات المختصة في الكيان الصهيوني إلى إعادة ترميم وبناء منازل ومنشآت فوق منازل القرية التي تم هدمها، ووضع نقوش تمثل نجمة داود، في مقدمة أبوابها، في محاولة لاختلاق تاريخ يهودي في المكان . وما زال العمل جاريا في هذا الشأن، أما بالنسبة للمقام، فوضعه الآن أصعب بكثير من الوصف الذي قدمه العارف له، فالجماعات اليهودية المتدينة تسيطر على المكان بشكل شبه كامل، ويمضي العشرات والمئات من اليهود المتدينين ليلتي الجمعة والسبت والأعياد اليهودية في المقام، وينامون على سطحه وفي مدخله، وأمام المسجد، وفي كل مكان . ويسيطر الحراس الصهاينة على المكان، وفي ظل هذه الظروف يتابع ابن الشيخ سالم حسن صالح، الذي قابله عارف العارف، مسيرة والده .

وأضاف الابن قائلا بأن والده بقي يناضل من أجل إقامة الصلوات الخمس في مسجد المقام، رغم الظروف الصعبة، وكان يصعد إلى المنذنة ليؤذن، وعندما أصابه الوهن، ولم يعد يستطيع صعود 52 درجة إلى المنذنة، استمر بالأذان في الأسفل .

والآن فإن ابنه يسير على درب والده، رغم الظروف الصعبة، ويصر على إقامة الصلوات الخمس، ولا يحضرها في معظم الأيام إلا هو وابنه .

ووجه دعوة إلى الأهالي في القدس، وفلسطيني الداخل، لكي يجيئوا إلى المقام لإقامة الصلوات، وقال: "قبل سنوات كان إخواننا من الداخل وهم في طريقهم للصلاة في المسجد الأقصى، يمرون هنا ويصلون، ولكن الأمر لم يعد كما كان، وأدعو الجميع بما فيهم أبناء قريتي للمجيء والصلاة ."

وتمنع سلطات الاحتلال الآن رفع الأذان من المنذنة، التي تم إغلاقها، والسبب المعلن، هو محاولة إحدى اليهوديات الانتحار برمي نفسها من المنذنة .

وتسعى السلطات الصهيونية إلى السيطرة على جميع المقام، بعد أن سيطرت على القبر في الطابق الأرضي بشكل رسمي، وعلى بقية المقام بشكل غير رسمي، بالإضافة إلى محيطه الذي كانت فيه منازل القرية التي تحولت معرضا مفتوحا للآثار من وجهة نظر صهيونية .

إن الوضع الحزين لمقام النبي صموئيل، مثلا على التخطيط الصهيوني بمحو الهوية العربية والإسلامية لفلسطين.